LA REVUE COPTE

PUBLIÉE PAR

L'ASSOCIATION DES COPTES D'EUROPE - FRANCE

المجلة القبطية

تصدرها

الهيئة القبطية الأوروبية - فرنسا

رئيس التحرير: ناجى عوض

L'ASSOCIATION DES COPTES D'EUROPE - FRANCE 15 Ave. du Bel Air, 75012 PARIS (33) 130 37 06 29 E-mail: copteseuro@wanadoo.fr

السنة الثانية – العدد ١٤ و١٥و١٦ – مارس وأبريل ومايو ٢٠٠٥ برمهات وبرمودة وبشنس ١٧٢١ (للشهداء)

"ثقوا أنا قد غلبت العالم." (يوحنا ١٦:٣٣) Ⲑⲉⲙⲡⲟⲙϯ ⲁⲛⲟⲕ ⲁⲓϭⲣⲟ ⲉ̀ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ (Ⲓ̅Ⲱ̅Ⲁ̅. Ⲓ̅Ⲉ̅. Ⲗ̅Ⲓ̅Ⲅ̅)

مؤتمر التحالف للدفاع عن حقوق الإنسان

جنيف١٧ –١٨ أبريل ٢٠٠٥

إعداد صبحي جريس

شاركت الهيئة القبطية الأوروبية بفرنسا فى هذا المؤتمر الذى ناقش أوضاع الأقليات الدينية والقومية فى البلدان الإسلامية كمصر والسودان والعراق ولبنان ونيجيريا والأقلية المسيحية الصربية بكوسوفو. وقد حضر مندوبين من جميع هذه البلاد.

(البقية صفحة ٦)

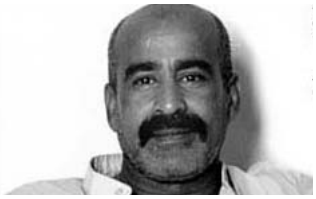

الهيئة القبطية الأوربية بفرنسا تعبر عن تضامنها مع فلورنس أوبيناس وحسين حنون السعدى اللذان أختطفا فى العراق فى الخامس من يناير ٢٠٠٥. إن حرية الصحافة هى حق أساسى. على الجميع أن يدافع عنه. فحريتنا من حريتها. ومن هذا المنطلق نطالب بإطلاق سراحهما الفورى.

حتى لا ننسى أطفال الصليب فى مصر

نحن الأقباط نحتمل الكثير ونصمت عن أمور لا يجب السكوت عليها تحت أى مبرر وطنى كان أم دينى، فسوف يحاسبنا الله عن تقاعسنا وتخاذلنا.

نحن أمام قضية إنسانية كبيرة لا تحتمل الصمت،

(البقية صفحة ٨)

تم حرق كنيسة مارمرقس قرية تلوانة مركز الباجور بمحافظة المنوفية.

وذلك يوم السبت الموافق ٢ / ٤ / ٢٠٠٥ وقد تم حرق الكنيسة تماماً ولم يبق منها إلا الأوانى المقدسة وبعد التحقيقات توصلوا إلى أن الجانى هو أبونا قزمان!!! بإدعاء أنه فعل ذلك حتى يتسنى له بناء كنيسة جديدة!!!

(البقية صفحة ٧)

فى هذا العدد

التهنئة العظمى لمسيحي العالم أجمع – م/عدلي أبادير ص٥

الأدب القبطى – إعداد ماهر جندى ..... ص ٢

هل ينطبق مفهوم الاقلية علي الاقباط؟..... ص ٩

صراع وأنين من مسيحي قرية منقطين ..... ص ٧

رأي المرأة المثقفة – تماضر جوهر ..... ص ٣

العمل القبطي طريق طويل ومتشعب وصعب – البير شاكر ..... ص ٥

القيامة وكرامة الانسان–القس اثناسيوس اسحق ..... ص ١٠

وداعا رجل الله – ناجي عوض ..... ص ٤

بيوت اقباط مصر تشتعل – محمود والي ..... ص ٤

لأجل استمرار ونمو العمل:

طلب مساهمة فى نشاط الهيئة القبطية الأوروبية. (ضع علامة X أمام اختيارك)

أرغب فى الاشتراك فى مجلة الهيئة وأسدد 20 Euro اشتراك سنوى.

أرغب فى المساهمة فى نشاط الهيئة بتبرع قدره:

20 Euro 30 Euro 50 Euro

مبلغ آخر

الاسم كاملا: Prenom: Nom:

العنوان: Adresse:

البريد الالكترونى:

إيصال سنوى للتخفيض الضريبى (للتبرعات فقط) نعم لا

عنوان المراسلات:

ASSOCIATION DES COPTES D'EUROPE
15 Avenue du Bel Air
75012 - PARIS

يمكنك إرسال أى مبلغ على العنوان المذكور بشيك باسم الهيئة أو تسديد ذلك نقداً لأحد مسئولى الهيئة نظير أيصال فورى يُعطى لك.

بدايات الأدب القبطى الأصلى أى المؤلف أصلاً بالقبطية

أولاً: هياراكاس الكاتب الهرطوقى

كان الكاتب هياراكاس هو أول المواطنين المصريين الذين وصلتنا أخبار عنهم أنهم كتبوا باللغة القبطية، وهى المرحلة الأخيرة من مراحل تطور اللغة المصرية وقد ولد نحو سنة ٢٧٠م أو قبل ذلك فى مدينة ليونتوبوليس بإقليم هليوبوليس بالدلتا (وهى حالياً تل اليهودية على بعد ثلاثة كيلومترات جنوب شرقى شبين القناطر) عاش إلى أن تخطى سن التسعين (p.259 Bala'izah) وكان ناسكاً اجتذب إليه كثيراً من النساك وصار زعيم هرطقة، ويشهد عنه أبيفانوس أسقف سلاميس بقبرص (ضد جميع الهرطقات ٦٧: ٣،١) بأنه كان ناسكاً ومثقفاً يتقن الطب وغيره من علوم المصريين واليونانيين ويجيد اللغة المصرية ويعرف اليونانية ويتقن علم التفسير كما هو واضح من كتاباته وقال عنه أنه كان يحفظ فى ذاكرته العهدين القديم والجديد وفى تفسيره لهما كان يعلم تعليماً من أفكاره الباطلة وكانت لديه انحرافات عقيدية كثيرة بعضها يماثل الأوريجانية فى القول بالوجود السابق للأرواح والقيامة الروحية أى بقيامة النفس وحدها دون الجسد وبعضها الآخر ينسب والى المنتمين اليه وحدهم وهى القول بأن ملكى صادق كاهن الله العلى الذى بارك إبراهيم هو الروح القدس.

ويكمل ابيفانوس حديثه عن هياراكاس فيقول: ''إنه ألف كتاب باليونانية والمصرية تضمن تفسيراً عن ستة أيام الخلقة.. وكتب تفاسير عن أجزاء أخرى من الكتاب المقدس. وألف مزامير (أى ترانيم) كثيرة، ويقول إنه عاش حتى تخطى التسعين سنة، ولأنه كان ناسخاً واحتفظ ببصره فقد مارس فن النساخة إلى يوم وفاته''.

وبطبيعة الحال فإنه اصطدم مع الكنيسة بسبب هرطقته ولم يبق لدينا شيء مؤكد من كتاباته وفى الأجزاء المتبقية باسم البابا بطرس بطريرك الاسكندرية السابع عشر توجد اشارة واضحة الى هياراكاس فى رسالة البابا الفصحية لسنة ٣٠٦ م. (Cop.E.,Vol.4 p.1228)

ثانياً: رسائل القديس انطونيوس

لم يكن الأنبا انطونيوس (٢٥١–٣٥٦ م) هو أول الرهبان فقد سبقه فى طريق النسك والتوحد كثيرون وقد تتلمذ هو شخصياً على بعض النساك المقيمين خارج قريته، كما سبقه الأنبا بولا إلى حياة الوحدة أثناء الإضطهاد الذى أثاره الإمبراطور داكيوس (٢٤٩–٢٥١ م). وقبل ذلك بنحو قرن من الزمان انطلق ناسك يدعى فرنتوس أو فرنتونيوس إلى برية نتريا بصحراء مصر الغربية وفى صحبته سبعون مسيحياً ليعيشوا فيها حياة الرهبنة والنسك وقد انتعشت تلك الرهبنة فى السنة الثالثة عشر للإمبراطور أنطونيوس أى نحو سنة ١٥١ أو ١٥٢ م ولكنها لم تستمر طويلاً لضر أعضائها من قساوة نظامه فى النسك وقد قام القديس جيروم بجمع سيرته التى كان دونها من قبل أشخاص تقابلوا مع تلاميذ فرنتوس وسجلوا ما سمعوه منهم عنه.

ولذلك يعتبر الأنبا انطونيوس إنه أب الرهبان لأنه هو أول من استمرت مؤسسته الديرية من بعده وبقيت حتى الآن وكان مثالاً اقتدى به آخرون فى الشرق والغرب فى تأسيس الأديرة وإن كانت أنظمتها تختلف عن بعضها فتقدم أنماطاً متعددة من الحياة الرهبانية التى تتلاءم مع ظروف العصر والمكان وقدرات الرهبان.

يذكر عن القديس الأنبا أنطونيوس إنه لم يكن يعرف اليونانية على الإطلاق (بلاديوس التاريخ الأونياكى ١٥:٢١) وربما كان هذا قصد القديس اثناسيوس (حياة انطونيوس ٧٣،١) بقوله عنه إنه لم يكن مثقفاً.

و تنسب إلى القديس الأنبا انطونيوس مجموعة من الرسائل لاشك أنه كتبها أو بالحرى أملاها باللغة القبطية وكانت تترجم الى اللغة اليونانية وقد شهد عنه جيروم (مشاهير الرجال ٨٨) أنه كتب سبع رسائل مترجمة من اليونانية ولكن هذا النص اليونانى للرسائل مفقود حالياً. وتوجد منه ترجمة جورجيانية وأخرى لاتيبية وتوجد أجزاء من هذه الرسالة بالسريانية والقبطية والجزء الموجود بالقبطية يتضمن الرسالة السابعة و بداية الرسالة الخامسة ونهاية الرسالة السادسة ولا نستطيع أن نحدد إن كان هذا النص القبطى هو الأصيل أم انه مترجم عن النص اليونانى.

وتذكر الرسالة السابعة نهاية أريوس المرعبة وواضح إن القديس أنطونيوس كتبها إلى مختلف التجمعات الرهبانية لتحصينها ضد الدعايات الأريوسية (Quastem III, p.151). وهناك اقتباسات من رسائل الأنبا أنطونيوس بالقبطية فى القرن الخامس موجودة فى كتابات الأنبا شنودة و تلميذه ويصا وللقديس أنطونيوس رسالة كتبها إلى تادرس تلميذ باخوميوس وقد سجلها أحد تلاميذ تادرس وهو الأسقف آمون وأوردها بكاملها ضمن رسالة له كتبها باليونانية إلى شخص يدعى تاوفيلس.

ويشهد القديس أثناسيوس (حياة انطونيوس ٨١) أن أطونيوس كانت له مراسلات مع الأباطرة قسطنتين وقنسطانس، ولكن لم يصلنا شيء من هذه الرسائل. وقد ورد فى السيرة الأولى للقديس باخوميوس باليونانية خبر يذكر أن القديس أنطونيوس كتب رسالة الى القديس أثناسيوس وأرسلها مع اثنين من رهبان أديرة باخوميوس كانا حضرا لمقابلته وهما فى طريقهما الى الاسكندرية.

وهناك مجموعة من الكتابات بالعربية منسوبة إلى الأنبا انطونيوس وقد ترجمت إلى اللاتينية ولا يعرف أحداً مصدرها.

ثالثاً: كتابات القديس باخوميوس وتلاميذه

تمثل أعمال القديس باخوميوس وتلميذه تاوضروس وهورسيسيوس (تادرس وهورسياسيوس) أقدم مجموعة من النصوص القبطية الأصلية ذات الخصائص الأدبية وهى ترجع إلى القرن الرابع.

١– رسائل باخوميوس :

كان العلماء فى البداية يشكون فى صحة نسبة الكتابات الباخومية إلى باخوميوس وتلاميذه الأوائل، يعتقدون إنه تسجيل متأخر نسبياً لتقليد شفوى يختص بذكريات جيل الرواد الأولين ولكن هذا الوضع تغير تماماً منذ سنة ١٩٧٢م بعد أن أمكن التحقق من النصوص القبطية لبعض رسائل باخوميوس وخلفائه الأولين.

فقد كانت معرفتنا لهذه الرسائل من خلال الترجمة اللاتينية التى أعدها جيروم سنة ٤٠٤م لأحد عشرة رسالة بعضها مكتوب بطريقة خفية

(البقية صفحة ١١)

رأى المرأة المثقفة فى الاستفتاء الشعبي والديمقراطية فى مصر

لن يكون مجرى حديثي هنا إذا كان هذا الأستفتاء شعبياً أم لا، ولكني أود الإشارة إلى تعليقات أفراد الشعب وخاصة المرأة في هذا الخصوص.

رأينا خلال القنوات العربية الفضائية التعليقات المتوقعة مسبقاً من الشعب معظمها لا يشوبها الأمل لسمة تغيير حقيقي لعدم وجود شفافية وفقدان الثقة في نزاهة العملية هذا بدون التطرق إلى أوجه الاعتراض أو التأييد لمضمون التعديل. أشد ما أعجبني كانت المرأة.. المرأة التي دائماً يحذوها الأمل لغد أفضل واشراقة شمس أسطع. فما قالته المرأة التي عبأوها في شاحنات للذهاب للإدلاء بصوتها: ان هذه الخطوة ما هي إلا البداية وسوف تليها خطوات أخرى كثيرة في طريق الاصلاح. ماهذا الأمل الذي يملأ المرأة. ان الله لم يجعل المرأة تحمل الحياة في أحشاءها من فراغ، لقد أعطاها أيضاً أن تحمل آلام أمة في مخاضها. أمة تأمل أن تخرج من هذه الولادة المتعسرة بطفل جميل يملأ حياتها بتغيير شامل كانت ترجوه ملياً في أيام عنوستها وأيام عقرها.

لقد أرجعني هذا التعليق إلى موقف الصلب. أين كان التلاميذ من المسيح أيام الصلب؟ فمن خانه ومن نكره ومن أختبأ خوفاً. وأين كانت المرأة؟ كانت تتبعه خطوة بخطوة. تمسح عرقة ودمه النازف، تبكي تحت أقدام الصليب وتحمل له الأطياب في الغد لتحنيطه. نرى أيضاً في حالات اختطاف الفتايات القبطيات من يقف في الصف الأول مدافاعا، الأخت تدافع لاسترجاع أختها والأم تدافع لاسترجاع أبنها.

والرجال؟؟ نرى الرجال يقومون بالمظاهرات وينظموها. جميل جداً فنحن بحاجة أن يعبر الشعب عن رأيه ولكن ما أستوقفني هو الرفض الكامل. نعم لقد جثم الرئيس على أنفاس شعبه فترة ربع قرن تمت فيها خروقات كثيرة، ابتداء من لقمة عيش المواطن إلى آدميته ولكنه ظل صامتاً بلا حراك يتقبل الصدمة تلو الأخرى في انتظار معجزة. ومن الملفت للنظر أنه في انتظاره لحدوث هذه المعجزة كانت الأصوات تتعالى بمعجزة من الداخل وهو قمة الاستخفاف لأن المعجزات دائماً لا يمكن ترتيبها مسبقاً وإلا أصبحت فعلاً من الداخل. ولكنني كنت أتوقع أن يقدم المسئولون عن الحركات والأحزاب أفكار أعمق من هذا التعديل، أو أن يطالبوا بتطبيق دستور ١٩٥٤ برمته كبديل للدستور الحالي إذ أنه بشهادة الجميع يعد من أكمل دساتير مصر التي وضعت وساهم فيها قمم أساتذة القانون. كنت أتوقع لصالح مصر أن يجتمع الجميع لتقديم خطة مبسطة للحكومة تطالب بتعديلات جوهرية ''مدروسة''حتى إذا أضطر هذا إلى تمديد الفترة الحالية لمبارك بعام إضافي فقط للحفاظ على الأستقرار المدني أو تشكيل حكومة أنتقالية لغرض الوصول إلى تعديلات مدروسة بعناية فائقة وليست ''مفصلة'' تسمح بتقنين حياة الشعب المصري العظيم للأعوام القادمة.

إن أهم من تعديل المادة ٧٦ وهو تحديد سلطات الرئيس وإلا أصبح كل من يجثم على أنفاس المصريين دكتاتور بمعنى الكلمة سواء دامت فترة رئاستة مدة واحدة أو عدة مدد. إن تحديد السلطات وتحديد فترة الرئاسة من شأنهما تفعيل قانون المسائلة، إذ أن الرئيس وأعوانة من الوزراء أو المخابرات ليسوا محصنين ضد المسائلة. ولقد كان لنوال السعداوي النظرة العميقة بطلبها رفع الحصانة عن أعضاء مجلس الشعب. فإن الحصانة في مصر تعطى ابتداءاً من أعضاء مجلس الشعب، فما بالك بالرؤوس الهامة؟؟ أنا لا أستطيع فهم سبب إعطاء حصانة لأعضاء مجلس الشعب؟ هل هو لحمايتهم من الأفراد الذين أعطوهم أصواتهم، أو هو حمايتهم من قانون صوري لا يطبق إلا على الغلابة، أم لحمايتهم أثناء دخولهم فقط مطار القاهرة محملين بما لذ وطاب لخراب مصر؟

إن عدم خوض إي من معارضات الشارع المصري لأمور هامة مثل هذه يوضح نيات سيئة في الرغبة بالاستبداد بالحكم وبالشعب المصري لحقب أخرى تحت أسماء رؤساء آخرين من تجمعات أخرى. كنت آمل من المعارضة أن تقوم بتوعية الشعب البسيط بحقوقة المدنية والسياسية وكيفية التمتع بها. وأنا لا أبالغ القول حين أقول أنني أجهل تمام الجهل عن كيفية ممارسة هذه الحقوق بمصر على الرغم من الشهادات التي أحملها و خبرات العمل. أننا بمصر لم ندرب على المشاركة السياسية أو المدنية. لقد غضب الكثيرين من تعليق رئيس وزرائنا حول تعليم المواطنين المصريين الديمقراطية. أن رئيس الوزراء جد محق في هذا التعليق وليس يجب إلقاء اللوم عليه فإن اللوم يقع على عاتق الحكومة التي تضع مناهج التعليم وتسيطر على قنوات المعلومات من إذاعة وتليفزيون وصحف. أن نسبة الجهل في مصر مرتفعة جداً ونسبة الفقر مرتفع أكثر. أن الأصوات بمصر تشترى وهذه ليست بخافية على أحد. هل يدرك المواطن البسيط مدى أهمية الصوت الانتخابي؟ هل يدرك كيفية سن القوانين وكيفية المشاركة لتغيير قانون؟ نعم أن المواطن البسيط أمامة الكثير ليتعلمه في طريق الديمقراطية الحقيقية وليست ديمقراطية النعم واللا. فهذه ليست ديمقراطية ولكن ضحك على الذقون. الديمقراطية الحقيقية في المشاركة الفعالة لتفعيل القوانين والحصول على الحقوق من خلال القوانين والمسائلة لكل من تؤول له نفسة المساس بحقوق المواطن وحقوق المواطنة. ان في البلاد المتقدمة تبدأ عملية التدريب على الديمقراطية منذ دخول الطفل المدرسة الابتدائية، أولاً عن طريق ممارسة مصغرة في التعامل، تنتقل بعدها إلى زيارات إلى البرلمان للتعرف على مبني البرلمان من الداخل وكواليسه ولا مانع من مشاهدة جلسات.

أخيراً أطالب بإعطاء فرصة أكبر للمرأة للمشاركة في بناء مصر فهي دائماً حاضنة للتقدم والتنمية. إن الدراسات الدولية تشير إلى دور المرأة الغرائزي في حماية البيئة والتنمية وتحملها لمهام مضاعفة عن الرجل في تنمية المجتمعات الصغيرة. إن آدم سميث بنى قانون الاقتصاد على فكرة المنزل ونحن نعرف من يدير دائماً المنزل، وتعد السيدة / تاتشر مثال للمرأة التي بإمكانها تغيير الأشياء إذا سمح لها بذلك بدون تخويف اجتماعي وترهيب ديني.

وهنا أطالب نساء مصر بخلق تجمع يقدم رؤية جديدة لخروج مصر من هذه الأزمة إذ أن كل من الحكومة والمعارضة قد نضب فكرهم ومنهمكين في أستعراض القوى الذي سيؤدى إلى الدمار.

تماضر جوهر – سويسرا

بيوت أقباط مصر تشتعل
٢٧ مايو ٢٠٠٥

قرية العدر التابعة لمركز أسيوط والتى تبعد عن مدينة أسيوط ١٦ كيلومتر ويبلغ سكانها ١٢ ألف مواطن ١١٤٠٠ مسلم و٦٠٠ قبطى يقطنون عدة منازل متجاورة بشرق القرية كانت محط الأنظار خلال الأيام القليلة الماضية حيث أصبح السيناريو معاد ومكرر أصاب الجميع بالإختناق والملل والقرف حيث تشتعل نار الفتنة الطائفية وتأتى النيران على تدمير أربعة منازل للأقباط بينما تكتفى الحكومة بالتأكيد على أننا بلد الأمن والأمان وتمطرنا بوابل من التصريحات الوردية عن الوحدة الوطنية ولكن الغريب أنها فى أغلب الأحوال لا تستطيع التوصل إلى الجانى الحقيقى.

فقد أفاد المواطن سلامة نسيم البالغ من العمر (٣٩ ربيعا) وعلامات المرارة والألم بادية على وجهه أنه كان نائما وزوجته وأولاده الأربعة وفى الساعة الثالثة فجراً سمعوا طرقات شديدة على الباب فخرجت زوجته حيث فوجئت بألسنة اللهب تأكل المنزل حيث أتت على كل شىء وفى نفس اللحظة كانت النيران تلتهم منزل شقيقه زهير (٤٥ عاما) ثم ما لبست النيران تعوى فى منزلين آخرين يقطنهما كل من نصر مسعد نسيم وولده رشاد (٣٥ عاما) ومنزل عجايبى (٣٠ ربيعا) وقد تم العثور على العديد من الكور المحترقة إضافة الى جركن بنزين كما تم العثور على كرات سليمة وقد كان واضحا أن مرتكب الحادث كان يخطط لحرق الأطفال والرجال والنساء داخل منازلهم ليلا ولقد حاصرت قوات الأمن القرية وشرعت فى التحقيقات مع أهالى وسكان القرية والقرى المجاورة.

المضحك المبكى أن البوليس المصرى ألقى القبض على مجذوب من قرية بهيج المجاورة وهو فلاح بسيط أعياه البحث عن لقمة عيش ففقد عقله وكان قد حذر الأهالى قبل الحادث بأيام مؤكداً أن حريق هائل سوف يأكل منازل الأقباط بقرية العدر. وفور أن وصل ذلك إلى مسامع رجال الأمن حتى داهموا منزله ليلا وقبضوا عليه وهو الأمر الذى أدى إلى انتشار القصة والإعتقاد أن هذا المجذوب من أولياء الله الصالحين وبعد يومين كاملين قضاهما فى قبضة الأمن تم إطلاق سراحه بعد أن تأكدت الشرطة من برائته بعد أن أعياهم البحث عن الفاعل الحقيقى وكانت ردود أفعال رجال الدين المسيحى من قساوسة مطرانية الأرثوذكس بمنفلوط والذين قاموا بزيارة القرية غاضبة جدا ولأن النيران لو خرجت من البيوت الى الأراضى الزراعية المجاورة كانت ستقضى على محصول القمح بالمنطقه بالكامل وليس بالقرية وحدها أما مسئول العلاقات العامة بمديرية سوهاج فقد أنكر تماماً وجود حادث بهذا الشكل داخل أسيوط وأكد أنها إشاعة ليس لها أساس من الصحة وقد يكون معذوراً فربما كالعاده كان متواجداً داخل استراحته بالقاهرة ولايعلم شيئاً مما جرى.

إلى متى سيظل مسلسل حرق أقباط مصر رجالا وأطفالا ونساءً وبيوتا ليلا أثناء نومهم فى صعيد مصر تحديداً ولمصلحة من إزكاء نار الفتنه الطائفية وظهور وجهها البشع تانية! وإلى متى ستظل الدولة تغمض العين وتختلق الأعذار عن الإضطهاد الذى يتعرض له المواطن المصرى القبطى! وإلى متى ستظل غالبية حوادث حرق أقباط مصر تقيد ضد مجهول بينما الحوادث الأخرى التى تمس النظام وأركانه تقوم الدنيا ولا تقعد حتى يتم القبض على الجناة سريعا. وإذا كان أقباط مصر فى الصعيد لايجدوا من الدولة الحماية والرعاية والأمن والأمان فإلى من يلجأون ؟؟؟

نبيل محمود والى
walinabil@yahoo.com

البابا يوحنا بولس الثانى- وداعاً رجل الله

تتوق البشرية لرؤية المثل والقيم متجسدة معاشة ملموسة، وأول من جسد هذه المعانى من حب و تضحية و بذل هو السيد المسيح.

إنجيلنا هو حياة يسوع وحبه ظهر على الصليب كأروع صورة لحياة البذل. وعظماء المسيحية وقديسيها هم الذين تبعوا خطاه واستلهموا حياته وعاشوا إنجيله.

كان البابا يوحنا بولس الثانى شهادة حية للمسيح على الأرض وأظهر رحيله مدى ارتباط الشعوب بمختلف أجناسها وعقائدها بالتعاليم والمثل المسيحية، وكم هى عطشى للمسيح وكم نحن مقصرين كمسيحيين لإظهار وجهه الحقيقى.

جنازته لم تكن يوم حزن كما يعرف أهل هذا العالم. بل كان يوم فرح، شىء غريب كمن يرسل عريس إلى عروسه، ودّعه المسيحيون كمسافر إلى حين أن يلتقوه.. إنه العُرس السماوى الذى حدثنا عنه الإنجيل.

كانت مواقف البابا يوحنا بولس من قضايا الإنسان هى مواقف رجل الله، **فكان مرجعه هو الله ولا يخشى أى قوى زمنية** بل يقول الحق مدافعاً عن المظلومين فكان صوت لمن لا صوت لهم من الفقراء والمقهورين والمعذبون.

وقف البابا مع العمال البولنديين فى حركة التضامن فى ميناء جدانسك وقال للمصلين فى ميدان القديس بطرس: ''إن احترام الحقوق المدنية فى بولندا واستقلال البلد شرطان أساسيان للسلام العالمى''. وصرخ قائلاً: '' بلدى يغطيه دم وعرق أبنائها.. إننى أضع هذه المشكلة أمام ضمير العالم بأسره''. فقد جسد بوضوح مفهوم أن السياسة والروحانية لا يتعارضان فالوقوف فى وجه الظلم ومقاومته جزء أساسى من العمل الروحى.

فقد انتقد الشيوعية وبنفس القوة أدان الرأسمالية والمادية الغربية. كان يؤمن أن الثقافة لا السياسة أو الأقتصاد هى المحرك وراء التاريخ. كان يؤمن بثقافة الحياة فى أن يحمى القوى الضعيف. والحرية لديه ليست فى الإجهاض والزواج المثلى ووسائل منع الحمل، بل كان ينادى دائماً '' **ليس الحرية أن نفعل ما نحب بل ما هو حق فى أن نفعله**''، ''وإيماننا بالله يدفعنا للإيمان بالإنسان وكرامته''

كان محباً للسلام والمحبة بين الشعوب. وأطلق نداء مهم لكل الناس مسيحيين وأصحاب الديانات الأخرى يدعوهم لبناء عالم بدون عنف، دنيا يعيش فيها الحب وتملأها العدالة والتضامن بين الناس.

إن كان هناك درس نستخلصه هو أن الإيمان أعظم قوة وأخطرها، فقد انهارت الشيوعية بدون طلقة رصاص واحدة. ونتذكر عندما سخر ستالين من بابا روما عندما قالوا له إنه ضدنا، فسألهم كم عنده من الفيالق العسكرية هذا البابا؟! لكن ستالين نسى **ان فيالق الإيمان إذ ما زمجرت لا تقل خطورة عن الدبابات و المدافع هذا إن لم تزد. كان الإيمان له قوته والحرب ما هى إلا إفلاس للبشرية.**

ناجي عوض

زيورخ ٢٠٠٥/٣/١

التهنئة العظمى لمسيحي العالم أجمع

الأقباط المتحدون لمجمع زيورخ يهنئون مسيحي العالم أجمع بإعلان السعودية بإنهاء الحرب الوهابية عليهم (والتي بلغت ذروتها في ١١ / سبتمبر / ٢٠٠١) وإعلان مد يد المصالحة لهم بإعلان (طويل العمر) الأمير عبد الله ولى عهد السعودية علانية وفى صفحات الجرائد ونشر الخبر في جريدة الشرق الأوسط اللندنية بتاريخ ٢٦ / ٢ / ٢٠٠٥ بأن الإسلام والعرب في محنة وعلينا (جمع شمل الجميع مسلمين ومسيحيين) ورغم أن سمو الأمير لم يصرح ولم يفصح ويعترف بأن الوهابية السعودية هي المصدر الذي أوصل الإسلام إلى هذا المأزق بحربهم وبدون هوادة لمدة ٣٠ سنة مستمرة منذ ١٩٧٥ مستعملين سلاح البترو دولار والرشوة وإعلانهم بأن اليهود والمسيحيين كفرة طبقا للعقيدة الوهابية عليه فيجب قتلهم أو يتأسلموا أو يدفعوا الجزية صاغرين.

وللعجب العجاب فإن سمو الأمير طلب في هذا التصريح احتضان المسلمين مع المسيحيين (مرفق طية ما نشر في جريدة الشرق الأوسط يوم ٢٦ / ٢ / ٢٠٠٥).

ونقترح إعلان يوم ٢٦ / ٢ / ٢٠٠٥ يوم عودة الوئام والمحبة العالمية بين الأديان المختلفة عودة السعودية إلى الأسلوب الحضاري وترك الوهابية البدوية الصحراوية والتي أوصلت السعودية الآن إلى زعزعة عرش أل سعود (الحادث اليوم بواسطة بن لادن وأعوانه) ونحمد الله أن السعودية تعترف ألان بوجود المسيحيين الكفرة بل واحتضانهم.

ونرجو أن يكون إعلان سمو الأمير هو استراتيجية دائمة وليس تكتيك مرحلي يستأنفوا بعدها مرة أخرى محاولة غزو العالم وقهره بالقوة كما حدث في ١١ / ٩ / ٢٠٠١. وعليه نقترح على مسيحي العالم بأن يرسلوا تلغرافات تهنئة إلى سمو الأمير عبد الله بهذا التصريح الشجاع وتعديل مسار السعودية ١٨٠ درجة بعد ٣٠ عاما من مسارهم الهدام للأديان الأخرى.

ونرجو أن يكون إعلان السعودية على لسان سمو الأمير دافعا لكل البلاد التابعة للسعودية وأذنابها ومن يدور في فلكهم بتعديل مسارهم مثل السعودية (والناس على دين ملوكهم). ونرجو للعالم أجمع السلام والوئام بدلا من المحاربة والقتل والخصام والإرهاب الوهابي الذي ترك العالم أجمع في رعب دائم ومستمر والذي أرادوا به أن يسودوا العالم بجهلهم ودولاراتهم.

وإلى قادة مصر وحكامها نخطرهم بهذا التحول الخطير ١٨٠ (درجة) من السعودية ونرجو أن يُرفع الظلم والإضطهاد الحكومي المنظم ضد الأقباط والذي كان الدافع له هو الولاء للدولار الوهابي وكذلك للتبعية الدينية للمذهب الوهابي السعودي وعليه فهذه التبعية الآن لا تلزم مصر باستمرار هذا الاضطهاد. اللهم إذا كان حكام مصر أدمنوا هذا الإضطهاد ولن يحيدوا عنه بسبب الكراهية والحقد الذي زرعته السعودية الوهابية فى مصر خلال ال٣٠ سنة الماضية.

مهندس / عدلي أبادير يوسف

رئيس المؤتمر الدولي الأول لأقباط المهجر المنعقد في زيورخ

في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٥ ورئيس اللجنة التاسيسية

لمؤتمر اتحاد الأقباط المنعقد في زيورخ من ٢٩ إلى ٣٠ يناير ٢٠٠٥

www.copts-united.com
www.amcoptic.com
www.caa-usa.org
www.4copts.org
www.copts.com
www.copts.co.uk

العمل القبطى
طريق طويل ومتشعب وصعب

العمل القبطى: **بقلم/ البير شاكر**

هو كل اهتمام بالقضية المصرية القبطية. وكل ما يتعلق بشئون ومشاكل الأقباط وبالأخص فى نواحى حقوق الإنسان... النواحى الثقافية والتاريخية... النواحى الاجتماعية والمعيشية للأقباط فى الحاضر.

طريق طويل:

علينا أن نعرف جيداً أننا فى بداية طريق طويل، وكل عمل وكل مجهود وتحرك هو خطوة على هذا الطريق والذى إحدى علاماته هى:

* الهدف واضح: أن يكون المصريين كلهم متساويين فى الحقوق كما هم متساويين فى الواجبات. لا تفرقة عنصرية بسبب الدين. الكل متساويين فى حق المواطن الكامل.

* احترام الأديان: كل الأديان بلا تفرقة! وإن كنا نطالب باحترام ديانة الأقباط المسيحيين فيجب علينا أن نكون مستعدين أيضاً للدفاع عن احترام الديانات الأخرى أياً كانت هذه الديانات وموقفنا الفكرى منها.

طريق متشعب:

+ المقال المكتوب أو المسموع فى وسائل النشر المصرية وغيرها، هو وسيلة.

+ الكتاب الوثائقى عن أحداث ووقائع تخص الأقباط وتاريخهم، هو وسيلة.

+ المسيرة... واللقاء مع المهتمين بالدفاع عن حقوق الإنسان أو حقوق الأقليات هى أيضاً وسائل لتعريف الآخرين بالحقوق القبطية المشروعة.

+ الجمعيات والهيئات القبطية الثقافية والاجتماعية لنشرها الفكر والوعى القبطى، هى وسيلة.

+ الاهتمام بحل المشاكل أو التخفيف عن الضغوط التى يعيشها الأقباط أو رعايتهم، هى أيضاً وسيلة.

نعم كلها وسائل متشعبة وكثيرة، ولا فضل لوسيلة عن الأخرى. وعلينا نحن الأقباط. كل واحد عليه أن يساهم حسب طاقته وحسب قدرته وإمكانياته ولا نكتفى قارئين أن نكون متفرجين أو مستمعين. نعم أؤكد كل واحد عليه أن يساهم ويعمل.

طريق صعب:

+ نعم نحن جيل لم يتاح لمعظمنا أن يشارك فى مصر بالعمل العام أو العمل السياسى الديمقراطى، والذى من عناصره الأساسية: معرفة ودراسة كاملة للموضوع محل الحوار، والقدرة على الحوار الموضوعى... صعب لأن علينا أن نثقف أنفسنا بأنفسنا الآن للإلمام بالقضايا المطروحة مثل الدستور المصرى الحالى. الإلمام بجوانب المشكلة القبطية المختلفة! ولا نكتفى بالاشارة لها. معرفة التاريخ القبطى وليس فقط تاريخ الكنيسة القبطية.

+ صعب أن نبذل ونشارك بلا خوف لأننا ندافع عن حقوق مشروعة وبوسائل سلمية مشروعة – نشارك بلا تردد أو خوف لسنا فى مظاهرة سلمية... لا نخاف من قول الحق، كل الحق ولا نكتفى بالفخر لأننا أولاد وبنات الشهداء.

نعم الطريق طويل ومتشعب وصعب، و ليس هناك خيار آخر سوى السير فيه حتى النهاية.

(بقية) مؤتمر التحالف

وقام بتنظيم هذا المؤتمر هيئة التضامن المسيحى العالمي CIS وسكرتيرها الدكتور Keith Roderick وهو أحد المؤسسين ''لهيئة التحالف للدفاع عن حقوق الإنسان'' ومقرها واشنطن ومعروف عنه محبته وإخلاصه فى العمل مع الهيئات القبطية وإلمامه التام بالقضية القبطية والأقليات المسيحية فى الشرق الأوسط.

وقد حضر من الولايات المتحدة الأمريكية الأستاذ ميلاد اسكندر رئيس الهيئة القبطية الأمريكية. وقد حضر من زيورخ فى سويسرا وفد من أعضاء تجمع ''**الأقباط المتحدون**'' ومنهم مدام تماضر جوهر والأستاذ مدحت قلادة وعزت بولس والدكتور شفيق عوض. وللعلم فإن ''الهيئة القبطية الأوروبية'' هى عضو مؤسس لهذا التجمع القبطى. نرجو له النجاح والتوفيق ليظل الأقباط متحدون دائماً لمواجهة قوى الظلم. ونطلب الصحة والعافية للمهندس عدلى أبادير لمواصلة رسالته من أجل وحدة العمل القبطى.

وعن الهيئة القبطية البريطانية الدكتور حلمى جرجس. وعن الهيئة القبطية الأوروبية الأستاذ صبحى جريس ورجائى قلدس وناجى عوض.

كما حضر من فرنسا أيضاً الدكتور وليم ويصا والأستاذ عادل جندى، كما حضر خصيصاً من القاهرة المستشار نجيب جبرائيل.

وقد قدمت الهيئة القبطية الأوروبية ورقة عمل عن كيفية تنشيط الدور الأوروبى للدفاع عن حقوق الأقليات الدينية والقومية فى البلدان الإسلامية، لأن أغلب البلدان التى تعيش فيها هذه الأقليات قد أقرت ووافقت على الإعلان العالمى لحقوق الأنسان، كما تربطها أيضاً اتفاقات شراكة اقتصادية وتعاون أمنى لاستقرار و أمن حوض البحر المتوسط.

ولكن من المؤسف حقاً أن هذه الدول لا تعير اهتماماً بهذه التوقيعات فى احترام حقوق الأقليات القومية والإنسان فيها.

وقد أظهر المؤتمر أن محنة الأقليات القومية والدينية فى الدول الإسلامية كبيرة وصعبة، وأن حلها ليس فى قدرة هذه الأقليات وأن معالجة محنة الأقليات يتطلب من العالم الحر وأوروبا على وجه الخصوص، العمل بشكل فعال للحد من هذه الأنتهاكات.

وقد شارك البروفسور فيرييه Ferrier أستاذ فى العلوم السياسية بجامعة باريس(٢) وعضو شرف الهيئة القبطية الأوروبية الرأى فى قيام المؤسسات الأوروبية بإنشاء هيئة مراقبة وتنبيه وتصدر التقارير الدورية حول مدى جدية دول الشرق الأوسط فى تنفيذ التزاماتها وإقامة منظومة للعقوبات للدول المنتهكة لهذه الإلتزامات بشأن الأقليات التى تعيش فيها.

انظر نص ورقة الاقتراحات باللغة الفرنسية

و فى اليوم التالى ١٨ أبريل انعقد مؤتمر ''ضحايا الجهاد'' فى إحدى قاعات الأمم المتحدة وقام بتنظيم هذا المؤتمر منظمة التربية العالمية ومنظمة المواطنين حول العالم. وكان مؤتمر مثير ومؤثر عن مدى المأساة التى تعيشها الأقليات التى تحت أحكام الشريعة الإسلامية. وكيف يعامل المسيحيين والمفكرين والعلمانيين والمرأة فى السعودية ومصر وايران – رأيناهم كعبيد وسبايا فى السودان – وتهميش واستعباد رهيب وإذلال فى مصر وقتل وترويع فى السعودية وايران.

وتحدثت عن نظام الذمية الباحثة المعروفة Bat You المصرية الأصل وتعيش فى سويسرا ولها العديد من المؤلفات عن الذمية فى الشريعة الأسلامية ومعاملات أهل الكتاب من يهود ومسيحيين فى ظلها كمواطنين من الدرجة الثانية.

وتحدث أيضاً الباحث المعروف David Liteman رئيس منظمة التربية العالمية عن مناهج التعليم فى مصر والسعودية التى تحض على الكراهية وتدعو إلى التعصب وتكفير الآخرين (والتكفير له تبعاته القانونية) والكراهية ولها نتائجها الإرهابية.

تركنا المؤتمر ونحن فى منتهى القلق حول مصير هذه الأقليات التى عانت وتعانى وتدفع من حياتها ووجودها فى كل أخطاء السياسيين وتواجه بمفردها تقلبات السياسة فى عالم غير مستقر ومضطرب خصوصاً فى منطقة الشرق الاوسط.

ولكن ما يدعو للتفاؤل أننا كأقليات اجتمعنا وتناقشنا معاً ولأول مرة فى أوروبا. ومع إصرارنا وتعاوننا نستطيع أن نفعل الكثير من أجل أبناؤنا وأجيالنا القادمة من هنا من أوروبا نستطيع فعل الكثير والله معنا.

آخر الأخبار

فرنسا تعين سفيرة من أصل جزائرى.

عينت وزارة الخارجية الفرنسية السيدة مليكة براك سفيرة لفرنسا لدى مملكة البحرين. و تنحدر براك من أصل جزائرى، ولدت عام ١٩٥٤م ومتحصلة على ليسانس آداب وعلى دبلوم الدراسات السياسية.

عملت فى سفارة فرنسا بدمشق سنة ١٩٨٥م وفى القاهرة سنة ١٩٩١م ومن المعروف أيضاً أن حكومة رفران عينت وزيرين وحاكم إقليمى من أصول جزائرية.

(عن جريدة القدس العربى)

بوش يعين أمريكية من أصل مصرى فى منصب رفيع بالخارجية.

عين الرئيس جورج بوش دينا باول وهى من أصل قبطى كإحدى المساعدين لكونداليزا رايس فى وزارة الخارجية الأمريكية. وهى كانت قد عملت كرئيسة لشئون العاملين بالبيت الأبيض ورقيت لتصبح مساعدة لوزيرة الخارجية للشئون التعليمية والثقافية ونائبة وكيل وزارة الخارجية للدبلوماسية العامة.

وجاءت دينا وهى طفلة للولايات المتحدة الأمريكية مع أبويها المصريين.

(عن جريدة الشرق الأوسط)

مسيحية ترأس مجلس الشورى فى البحرين.

فى سابقة محلية وخليجية وعربية، ترأس أليس سمعان الجلسة الأسبوعية لمجلس الشورى كأول بحرينية ترأس مجلساً تشريعياً.

وتعد أليس سمعان وهى مسيحية، إحدى خمس نساء فى مجلس الشورى البحرينى.

وصفق أعضاء المجلس بحرارة حين جلست على منصة الرئاسة، واعتبر البعض ترؤسها صورة جديدة من صور الديمقراطية فى المملكة.

عن الBBC العربية ١٩ أبريل

صراخ وأنين من مسيحي قرية منقطين في سمالوط

إلى متى يظل القبطي يصرخ دون ان يسمع صوتة احد ؟
إلى متى تهدر حقوق الأقباط دون مساءلة ؟
لمصلحة من التعتيم على مشاكل الأقباط في مصر ؟
حياة القبطي كم تساوى في مصر ؟

الأهالي يعتصمون داخل الكنيسة المكونة من حوائط منهدمة بعد حادث استشهاد الطفلة نرمين

+ أسئلة لا نريد الإجابة عليها بقدر ما نريد حل لمشاكل الأقباط التى لاتنتهى طالما لا نجد من يسعى لحلها بموضوعية ،واليكم تلك الحادثة من قلب الواقع :-

مسيحي قرية منقطين الذين عانوا الويلات من أحداث وتخريب ونهب وسلب وإرهاب منذ عام ١٩٧٧ ،حينما قاموا فى ذلك التاريخ ببناء كنيسة فى قريتهم قام متطرفين من المسلمين بحرق الشدة الخشبية لسقف الكنيسة ونهب مواد البناء المعدة لذلك وكذا نهب محلات ومتاجر المسيحيين ٠

وطالب المسيحيين باستكمال كنيستهم مراراً وتكراراً على مدى ٢٨ عاماً ولم يجدوا استجابة بل جاءهم رد مباحث أمن الدولة بأن الحالة الأمنية لا تسمح ٠

وتوجد جمعية مشهرة بالقرية مقرها لا يتعدى ٣ ٣ً متر وحتى يحموا أطفالهم من الحوادث طالبوا بنقل مقر الجمعية الى مبنى اكبر مساحته ٢٠٠ م٢ وتم موافقة وزارة الشئون الاجتماعية ورغم ذلك لم يسمح لنا الأمن باستخدام المبنى ٠

وعندما تسرب خبر نية المسيحيين (طبعاً بعد موافقة امن الدولة)باستخدام مقر الجمعية الجديد لممارسة الأنشطة الاجتماعية للمسيحيين قام المتطرفين من المسلمين يوم الجمعة ٣/١٢/٢٠٠٤ بمحاولة هدم مبنى الجمعية وحرق عدد ٢ صيدلية وسيارة وقاموا بنهب بعض متاجر الأقباط بالقرية ٠

مما يؤسف له ان حقوق المواطنة لمسيحي مصر غير موجودة والدليل على ذلك ما هو حاصل لمسيحي قرية منقطين اذا انهم يضطرون للصلاة على موتاهم وكذا اتمام عقود الزواج فى شوارع القرية بصورة مهينه لأدميتهم٠

وأيضا أطفال مسيحي منقطين كي يتعبدوا لله يذهبوا إلى القرية المجاورة للصلاة في كنيستها مما يعرضهم للحوادث بالطريق وعلى سبيل المثال وليس الحصر نذكر الحوادث التالية :

١- الطفلة دميانة ظريف حنين عمرها ٨ سنوات تعرضت حادث سيارة في مارس ٢٠٠٣ اثناء ذهابها للصلاة ٠

٢- السيدة سميرة يونان حرز عمرها ٣٠ سنة تعرضت لحادث سيارة وهى في طريقها للكنيسة في يوليو ٢٠٠٤ وأجرى لها جراحة عظام وتم تركيب شرائح ومسامير ٠

٣- الشاب ميلاد فرنسيس لبيب وهو في طريقة للكنيسة في القرية المجاورة صدمه موتوسكل مما أدى الى كسر بعض عظامه وكان ذلك في شهر يناير ٢٠٠٥ ومازال تحت العلاج الى الآن٠

٤- الطفلة نرمين كمال ملاك وعمرها ٨ سنوات كانت فى طريق عودتها من الكنيسة التى بالقرية المجاورة وذلك يوم الجمعة ٢٥/٣/٢٠٠٥ صدمتها سيارة طائشة يقودها السائق هيثم بدر احمد (وقد اعتادو السائقين القيادة بتهور شديد وذلك أثناء ذهاب الأطفال للصلاة) والطفلة نرمين وحيدة أبويها وقد تمزقت تحت عجلات السيارة وماتت على الفور٠

ان مسلسل الحوادث مستمر والاهالى في هلع متسائلين الضاحية القادمة طفل أى أسرة منهم ٠

ولقد قام مسيحيي منقطين عقب الحادثة عن بكرة أبيهم من أطفال وشباب وشيوخ رجال ونساء بالاعتصام داخل حوائط كنيستهم بمنقطين التي لا يسمح لهم باستكمالها منذ عام ١٩٧٧ وهم يصرخون ويطالبوا المسئولين وعلى رأسهم السيد رئيس الجمهورية ومن حولة من المسئولين لإنهاء هذا الوضع الغريب وإعطائهم ابسط حقوقهم في المواطنة وهو دار عبادة في بلدتهم ٠

ولقد تدخلت قوات الأمن في محاولة لإنهاء تجمع المسيحيين ومنعهم من الصلاة على ابنتهم الغالية ولكن لم تستطع الشرطة وقام الإباء القسوس بالصلاة على شهيدتهم نرمين وسط دموع الجميع٠

ان شعب منقطين المسيحي يرفع صرخته الى المسئولين بكافة المستويات قائلين :-

* ارحموا فلذة اكبادنا وانقذوهم من الموت ٠
* ألسنا مصريين لنا حقوق المواطنة فى هذا البلد ٠
* أليس لنا الحق في دار عبادة فى بلدتنا ٠
* نحن خمسة آلاف مسيحي فى قرية منقطين نناشد كل ضمير حى أن يقف معنا ٠

(بقية) حرق كنيسة بمحافظة المنوفية

وفى يوم الجمعة الثامن من أبريل تم الأعتداء على الكنيسة مرة أخرى بعد صلاة الجمعة. ومن المعلوم أن فى هذه القرية تم قتل شابة خادمة فى الكنيسة عمرها ١٩ عاماً اسمها نعمة ملاك شفيق (قد سبق وأشرنا إلى هذه الحادثة فى المجلة القبطية) عند خروجها من الكنيسة برصاصة فى رأسها ولم يتم القبض على الجانى. ومن المعروف أن هذه القرية يرأسها عمدة متطرف له ثلاث أولاد مستشارين وولد رابع قاض، يرفض العمدة إقامة الصلوات فى الكنيسة ويسمح فقط بالأفراح والجنازات!!

وفى تسجيل مع الأباء الكهنة صرحوا بتواطؤ الأمن مع إرهابى القرية المذكورة وأن المحرض على هذه الهجمات هو الشيخ سامى الصعيدى الذى يتمتع بحماية العمدة المذكور.

(بقية) حتى لا ننسى أطفال الصليب

لأننا لو صمتنا فسوف يلاحقنا العار، و لكونها تتعلق بأطفال أبرياء يمضون كل وقتهم فى مطاردة الشرطة، و ينتقلون من مدينة لأخرى خشية القبض عليهم لإرغامهم على الأنضمام لدين الإسلام، بحجة أن والدهم ترك المسيحية واعتنق الإسلام ليتزوج بمسلمة، و بناء على ذلك فلابد أن يتم نزعهم من أحضان امهاتهم، و يسلمون لوالدهم ليصبحوا مسلمين مثله بالتبعية طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

يحدث هذا داخل جميع الحكومات الإسلامية، و لكنه يطبق بقسوة عنيفة جداً داخل مصر.إنها إحدى المآسى الإنسانية الموجهة ضد الطفولة والأمومة والتى ينظر إليها العالم المتحضر كجريمة ضد الإنسانية

ورغم الحرب العالمية على الإرهاب والأنظمة القمعية ورغم إسراع العديد من الدول الإسلامية إلى الإصلاح السياسى والتحول إلى الديمقراطية، إلا أن الحكومة المصرية تتهرب من إلغاء هذا القانون الديكتاتورى المناف لأبسط قواعد حقوق الأنسان.

والمشكلة أنه لا يوجد أحد (حتى من الأقباط نفسهم) يعرف شيئاً عن أبعاد هذه المأساه!!

وما يزيد من التعجب والاستغراب هو أن الكنيسة فى مصر لم تعط لهذه القضية ما تستحقه من اهتمام، رغم إنها قضية خطيرة جداً. كون أصحاب القضية عددهم قليل؟ بالمقارنة لقضايا عموم الأقباط فهى مصنفة ''كقضية خاصة'' وليست قضية عامة. والقضايا الخاصة عموماً لا تأخذ حقها من الأهتمام.

وجه الأقباط فى مصر يلمع من الخارج؟ و لكن من يريد أن ينزل إلى قاع المجتمع القبطى يصاب بصدمة.

وقد طالب قداسة البابا فى إحدى عظاته الاهتمام بخدمة هؤلاء الذين ليس لهم أحد يذكرهم، تكلم عن المرتدين والمساجين والزبالين، وحث الخدام على عدم التهرب من خدمتهم فهذا ما فعله قداسة البابا وما أثبته عملياً فى لجنة البر، وفى أحاديثه الرعوية مع الكهنة. لكن الواقع يقول: ان قاع المجتمع القبطى يعانى من مشاكل مزمنة، منها مشاكل الارتداد وتوابعها أى أبناء المرتدين القصر الأبرياء، هذه الشريحة المتألمة التى تمضى أيامها باكية صارخة دون أن تجد أحد ينصفها.

إنها مشكلة كبيرة وخطيرة لكونها تتعلق بقانون حكومى له طابع دينى اسلامى غير قابل للتغيير لأنه يمس احد بنود الشريعة الأسلامية و يترتب عليه نتائج وخيمة، اذ يتم استبدال البيانات المسيحية لهؤلاء الأطفال ببيانات أخرى إسلامية مثل استبدال الاسم والدين فيستبدل كيرلس بأحمد و دميانة بفاطمة!

ويتم تثبيت ذلك فى دفتر المواليد بالسجل المدنى وملفات المدارس. وهكذا بجرة قلم واحد يصبح هؤلاء الأطفال مسلمين رغماً عنهم. ثم تأتى المرحلة الثانية وهى الأشد عنفاً، **إذ يصدر أمر بالقاء القبض على الأم المسيحية لتخييرها ما بين اعتناق الإسلام أو سلب أطفالها منها.**

و تبدأ رحلة المطاردات بين الشرطة وبين الأم المسكينة واطفالها. وتجد الكنيسة نفسها فى موقف حرج للغاية؟ فهى من ناحية لابد أن تخضع لقوانين الدولة ومن ناحية أخرى لا تستطيع أن تخالف قوانين الله وتتخلى عن أولادها فى محنتهم '' **لأنه مكتوب ينبغى أن يطاع الله اكثر من الناس**''.

لكن ماذا عساها أن تفعله لحماية هؤلاء من بطش أجهزة الأمن الحكومية، ثم ماذا يمكنها أن تفعله أمام هذه المستندات الحكومية التى تفيد أن هؤلاء الأطفال أصبحوا مسلمين وليس من حق أى مسيحى التدخل فى أمرهم،

وحتى ولو لجأ هؤلاء الأطفال الى الكنيسة طالبين حمايتهم فالكنيسة تقف عاجزة عن فعل أى شىء لمساندتهم قانونياً أمام بطش القوانين الحكومية، وأقصى ما يمكن أن تفعله هو تقديم الرعاية الروحية والاجتماعية.

وهنا يأتى دور الخادم المتطوع، الذى يجازف بحياته وسلامته من أجل مساعدة هؤلاء الأطفال المظلومين، ويتحرك على مسئوليته الشخصية بدون التمتع بالغطاء الكنسى الذى يوفر له الحماية. وإن ألقى القبض عليه فهو يواجه هذه التهم:

أولاً: التستر على أناس (الأطفال وأمهم) المطلوب القبض عليهم لتنفيذ أحكام قضائية صادرة ضدهم!!!

ثانياً: اختطاف أطفال مسلمون من أب مسلم!!!

ثالثاً: التزوير فى مستندات رسمية (فيما لو حاول الخادم إعادة بياناتهم المسيحية الأصلية إليهم).

وهكذا يتحول الخادم المسيحى من رجل دين إلى مجرم جنائى!!!

لا شىء إلا أنه حاول مساعدة أطفال مسيحيين فى البقاء على دينهم. إنه بلا شك وضعاً شاذاً جعل أكثرية الخدام يتهربون من القيام بهذا العمل المسيحى النبيل؟ حتى لا يتعرضون للمسائلة القانونية.

وبينما كل الخدمات تحتاج الى برامج تأهيل (كالتعامل مع الصم والبكم والمكفوفين و المعوقين والمسجونين) إلا ان هذه الخدمة التى لا تصلح معها أى برامج تأهيلية؟ بل تعتمد على شخصية الخادم وعلى ذكائه و شجاعته واستعداده التام للاستشهاد أو السجن.

فمن أين لنا بمثل هذه النوعية من الخدام الفدائيين؟

(عن مجلة '' الحق والحياة'' الصادرة بهولندا)

تعليق المحرر:

ألم يحن الوقت للتخلص من كل التعصب ووضع الأديان فى مكانها الطبيعى كوسيلة للتخاطب بين الخالق والمخلوق ومنع اتخاذه كوسيلة لشق الأوطان وتدمير العلاقات الانسانية.

هل حان الوقت أن تخلع مصر التعصب من بين أبنائها وترعى مشاعر وأحاسيس الأمومة؟ فنحن لسنا فى غابة يلتهم القوى الضعيف؟ بل الأمم المتحضرة هى التى تحافظ على حقوق الفئات الضعيفة فى المجتمع المرأة؟ الطفل المريض؟ المعوق والأقليات.

ولا تستأسد على أى فئة تحت أى مسمى أو قانون أو شريعة. فلتسقط أى شريعة لا تحترم حق الطفل و حق أمه فى حضانته.

الأقلية القبطية

هل ينطبق مفهوم الأقلية على الأقباط؟

و لماذا يخشى البعض من الاعتراف بأن هناك أقلية مسيحية؟

يجب مناقشة معنى اصطلاح ''أقلية'' لنعرف ما إذا كان ينطبق على أقباط مصر أم لا– لأنه اصطلاح أثار– و لا يزال يثير– كثيراً من الجدل و كثيراً من المراوغة.

ويبدو أن عدم وضوح معنى اصطلاح **أقلية** عند الكثيرين – سواء العامة منهم أو حتى بعض المثقفين– يلعب دوراً هاماً فى لف المشكلة القبطية بالغموض وبالتالى عرقلة وضعها فى الإطار الصحيح، الأمر الذى يستخدمه البعض لتمييع القضية أو نفى وجودها كلية.

وبالرجوع إلى دراسات مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية:

''اذ لم يكن الأقباط **أقلية** ''عددية'' فلابد أنهم أغلبية. كما أن مفهوم **الأقلية** فى غطار علم الاجتماع يعنى أية جماعة تختلف فى خاصية ما عن جماعة أخرى أكبر عدداً. والخاصية التى تجعل من الأقباط **أقلية** بهذا المعنى هى اختلاف الدين. فالأقباط (المصريين) مسيحيون يعيشون فى نفس الوطن مع جماعة دينية أخرى أكبر عدداً وهم (المصريون) المسلمون. وهكذا ففى ضوء هذا التعريف الشائع؟ لا يمكن أن تنكر أن الأقباط **أقلية**..

على أن البعض يعتقد أن هناك عنصراً آخر يمكن إضافته إلى هذا التعريف؟ وهو عنصر التمييز ضد **الأقلية**. وفى الحالة القبطية يظهر هذا التمييز فى عدم تمتعهم بكامل حقوق المواطنة وفرص المساواة.

وللرجوع إلى محكمة العدل الدولية وتعريفها لمفهوم الأقلية: (دراسة نشرتها الأمم المتحدة ١٩٩١م).

''تعرف الجماعة (الأقلية) بأنها مجموعة من الأفراد يعيشون فى قطر ما أو منطقة ما ينتمون إلى أصل أو دين أو لهم لغة أو عادات خاصة؟ و توحدهم هوية قائمة على (واحدة أو أكثر من) هذه الخصائص.''

وفى تضامنهم معاً يعملون على المحافظة على تقاليدهم والتمسك بطريقة عبادتهم، والتأكيد على تعليم ونشأة أولادهم طبقاً لروح هذه التقاليد؟ مقدمين المساعدة لبعضهم البعض''.

فى عام ١٩٥٠م ناقشت اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات التابعة للأمم لمتحدة العناصر الأساسية المحددة لمعنى اصطلاح ''**الأقلية**'':

''إن الجماعة تعرف عادة بأنها **أقلية** قد تنتمى إلى اصل عرقى أو يكون لها تقاليد دينية أو لغوية أو خصائص معينة تختلف عن خصائص بقية السكان. ومثل هذه الجماعات ينبغى حمايتها بإجراءات خاصة على المستويين القومى والدولى حتى يتمكنوا من المحافظة على هذه التقاليد والخصائص ودعمها.

وفى دراسة لاحقة قام بها المقرر الخاص فرانسيسكو كابورتى نشرتها أيضاً الأمم المتحدة وشاركت عدة حكومات بملاحظتها وآرائها فى هذا الموضوع ''يظل العامل العددى (أى صغر حجم الجماعة مقارنة مع بقية سكان البلد) عنصراً لا يمكن التقليل من أهميته إذ أن الحاجة إلى حماية الأقليات تنشأ أساساً من ضعف وضعها حتى فى محيط الدولة الديمقراطية''.

جاء فى إعلان فيينا فى منتصف التسعينات تطور جديد على مفهوم ''الأقلية'' حماية للأقليات القومية فى الدول الأوروبية و الصادر عن مجلس اوروبا : ١٩٩٣م

''أن الأقليات القومية هى المجموعات التى صارت اقليات داخل حدود الدولة نتيجة احداث تاريخية وقعت ضد إرادتها؟ وأن العلاقة بين مثل هذه الأقلية والدولة علاقة مستديمة وأفرادها من مواطنى هذه الدولة''.

المادة ١ ، من قانون حماية حقوق الأقليات الصادر من المبادرة الأوروبية المركزية بتورينو ١٨ نوفمبر : ١٩٩٤م

''أن اصطلاح **الأقلية** القومية يعنى جماعة تقل عدداً عن بقية سكان الدولة ويكون أعضاؤها من مواطنيها؟ ولهم خصائص إثنية أو دينية أو لغوية مختلفة عن تلك الخاصة ببقية السكان. كما أن لديهم الرغبة فى المحافظة على تقاليدهم الثقافية و الدينية''.

وفى ضوء هذا يصعب على المرء إنكار انطباق اصطلاح ''أقلية'' على أقباط اليوم بصفتهم أعضاء مجتمع مسيحى؟ امتد وجوده فى مصر لأكثر من ألفى عام وردت أصوله العرقية إلى اسلافهم المصريين القدماء.

وقد خضع الأقباط بدءاً من منتصف القرن الثامن الميلادى لضغوط سياسية واجتماعية واقتصادية كانت عاملاً اساسياً فى انكماش تعدادهم تدريجياً ليصبحوا أقلية دينية.

ولذلك يصبح واضحاً أن أى جدل حول انطباق مفهوم ''الأقلية'' على جماعة الأقباط خمحددة بخصائص دينية وثقافية – تختلف عن خصائص أغلبية المصريين اليوم أمر غير علمى ولا منطقى؟ بل وعقيم أيضاً.

ومما لا شك فيه أن بعض الذين يرفضون الاعتراف بأن الأقباط أقلية دينية؟ هم فى واقع الأمر يصرون على حرمانهم من حقوقهم الجماعية التى تكفلها لهم القوانين الدولية بصفتهم هذه.

ومثل هذه المحاولات وإن غُلفت بعبارات ناعمة أو لفها الغموض عمداً إلا وراءها نيّات مشكوك فى نزاهتها وبالتالى فهى مرفوضة ومُدانة من المجتمع الدولى الذى يقرر''أن عدم الإستجابة إلى شكاوى الأقليات (فيما يتعلق بوضعهم المتدنى) يمثل خرقاً للحقوق المدنية والسياسية'' حتى وإن لم يطلق عليهم إصطلاح **أقلية** بشكل رسمى.

ولقد تأكد المجتمع الدولى أن ممارسات التمييز والإضطهاد الواقعة ضد الأقليات تشكل مصادر مباشرة للصراع والمصاعب الاقتصادية والإضطراب السياسى؟ ليس داخل الدولة فقط بل ولسلام العالم. ونلاحظ أيضاً الاهتمام المتزايد الذى توليه الأمم المتحدة بموضوع الأقليات وأن معظم الدول الأوروبية قد نصت فى دساتيرها على حماية واحترام حقوق أقلياتها وهذا ما حدث أيضاً فى العديد من الدول الأسيوية والأفريقية وأمريكا الشمالية.

لكل هذه الأسباب اصبح من الضرورى استخدام مفهوم **الأقلية** للاعتراف بحقوق الجماعات العرقية والدينية واللغوية داخل حدود الدول. وهذه هى الخطوة الأولى لتنفيذ القوانين الدولية المتعلقة بهذه الجماعات على المستوى القومى من أجل حمايتها وضمان حقوقها الجماعية طبقاً للعهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية. المادة ؟؟ الناصة على أنه ''لا يجوز فى الدول التى توجد فيها أقليات إثنية أو دينية أو لغوية أن يُحرم الأشخاص المنتمون إلى الأقليات المذكورة من حق التمتع بثقافتهم الخاصة أو الجاهرة بينهم وإقامة شعائره أو استخدام لغتهم بالاشتراك مع الأعضاء الآخرين فى جماعتهم''.

إذن القضية فى جوهرها ليست خلاف حول اصطلاح ''**أقلية**'' كما أنها ليست قضية جماعة أو طائفة تطالب بامتيازات على حساب الأغلبية؟ **انما هى قضية مساواة حقيقية للكل.**

أى هى قضية حقوق إنسان فى مجتمع متعدد الثقافات والأديان والقوميات وفى مجتمعات أخرى خليط من كل هذه الجماعات.

ولا شك أن علاقة قائمة على المساواة فى الحقوق والواجبات بين الأغلبية والأقلية هى أقوى أساس للوحدة الوطنية فى الدول القومية وهى الانعكاس الصادق للنظام الديمقراطى حيث التعدد الثقافى والدينى والسياسى. وهى البيئة الطبيعية للتعايش السلمى بين الجماعات وهى البيئة الرافضة لكل أشكال التطرف المنبع الفكرى للإرهاب الذى يهدد أمن وسلام العالم وخصوصاً بعد أن ازدادت حركة التنقل والهجرة بين الدول.

(عن ورقة عمل ''الإعلان المصرى الصادر عن المنظمة المصرية الكندية لحقوق الإنسان'' ومنظمة أقباط الولايات المتحدة.)

وفى العدد القادم الأمم المتحدة وحقوق الأقليات.

القيامة و كرامة الانسان

القس اثناسيوس اسحق حنين

كنيسة السيدة العذراء والقديس ما مرقس اليونان

ستظل المسيحية لغزاً محيراً للكثيرين وحجر عثرة (١كو١ :٢٣) إذ لم ندرك أن المسيح له المجد قد جاء الى العالم ليعيد الإنسان إلى رتبته الأولى أى إلى كرامته وحريته الأولى .

الكرامة أى الوعى الكامل بالذات وأصلها السماوى ودورها فى الأرض ليست شيئاً منضافاً إلى كيان الإنسان الساقط ولا هى لون من ألوان (الاتيكيت) الاجتماعى والنفوذ المادى بل هى طبع من طباع الإنسان جاء المسيح ليهديه إلى الإنسان بعد أن أضاع كرامته وفقد حريته (فى عيش مسرف – لو ١٣:١٥) فالقيامة هى صيرورة كل شئ جديد والأشياء العتيقة قد مضت وهى شخوص دائم فى وجه الحبيب وهى إعادة ترتيب أوراق الحياة وتحضرنى قصة رمزية معبرة وهى أن مجموعة من الأطفال كانوا يلعبون لعبة البازل وكان عليهم أن يعيدوا ترتيب خريطة العالم ولم ينجحوا وبعد ان أعيتهم الحيرة قام واحد منهم بقلب لوحة البازل فوجد صورة المسيح من الخلف وحينما قاموا بتجميع صورة السيد استطاعوا ترتيب خريطة العالم... فالمسيح قام من بين الأموات لا ليمنحنا فقط بركات روحية ولكنه ليعطى معناً وزخماً لوجودنا

LA RESSURECTION A DONNE UN SENS A NOTRE EXISTENCE

أقامنا معه وأقام معنا كل واقعنا وتاريخنا الساقط وواقعنا الذليل لكى نعيش فى ملء بركات الحياة الجديدة (٢كو ٥: ١٧ — رؤ ٢١ :٥) . إن حالة التلاميذ قبل وبعد القيامة لخير دليل على هذا التحول الجوهرى الذى تم بعد قيامة السيد فبعد الانهيار والهجرة القسرية والطوعية والدموع واليأس والقنوط (مر ١٠،٨:١٦– يو ٢٤،١٩:٢٠ – يو ٣:٢١) دبت فيهم عافية روحية شهد لها الأعداء قبل الأصدقاء هذه العافية الروحية التى جعلتهم يقفون أمام ملوك الظلم وولاة الكبت ومحترفى التقوى الشكلية من أجل عظم محبتهم فى الملك المسيح والعالم اليوم يئن ويتوجع ويتمخض من كافة ألوان المذلات (رؤ ١٩:٥) والإنسان اليوم يبحث عن مرجعية كبيرة أمينة تحميه وتهدئ من روعه وترفع عنه الغلاء والوباء وكيد المتسلطين والأعداء وخيانات الأصدقاء وينتظر استعلان أولاد القيامة الشجعان وما الهَبات (بفتح الهاء) الشعبية العفوية والصادقة التى نراها اليوم فى أرجاء العالم الراقى والنامى والتساؤلات الجذرية إلا دليل على أشواق مكتومة فى صدور الناس بحثاً سواء عن دراية أأو عن غير دراية عن حرية مجد أولاد الله. ولقد جاء القرن الواحد والعشرين برياح شعبية جارفة لم يستقرئها العلماء فهو بحق قرن هبات الشعوب وإحساس الأقليات المهضومة حقوقها بالوعى المتزايد من أجل المشاركة فى تكوين صورة العالم الجديد فمن كان يتصور أن لبنان يستعيد حريته بسبب دم برئ سال وشباب صادق ثار! ومن كان يمكنه تصور أن يحكم العراق كردى عن طريق الانتخابات الحرة! ومن كان يتخيل أن يجبر (عراة) و (حفاة) دارفور العُزَّل المجتمع الدولى على محاكمة من سخروه وسخروا منه! ومن كان يتخيل أن تهب المرأة السعودية تطالب بحقوقها فى قيادة السيارة والمشاركة فى إدارة شئون بلادها! ومن كان يتوقع أن تقوم مظاهرات فى بلادنا تطالب بالمزيد من الاصلاحات والحريات! ومن كان يتصور أن يتحول القبطى المهاجر طوعاً أو قسراً المسالم إلى منارة عظيمة ترفع شعار الحريات والكرامة وتشارك فى نهضة أرقى شعوب الأرض! ومن كان يتخيل أن تقوم مظاهرات فى الصين لأن اليابانيون قرروا تدريس تاريخهم الاستعمارى فى المدارس!! ومن كان يتوقع أن يخرج علينا علماء اللاهوت فى أمريكا اللاتينية بنظرية (اللاهوت الحر Thelogie de la Liberation) أى أن نرفع الظلم عن كاهل الشعب ثم نبشره بالإنجيل! من كان يتوقع أن تخرج الملايين حزناً على بابا روما لأن الرجل ببساطة انحاز لحرية الشعوب وانتقد تاريخ بلاده! لقد بدأت رياح التغيير الشعبى تهب من كل حدب وصوب وللأسف الشديد فلقد تجاهل المؤرخون كتابة تاريخ الشعوب وتفرغوا لكتابة تاريخ الحكام المدفوع الأجر!! ولن يستطيع أحد فى عالم اليوم أن يكبت شعباً أو يقصف قلماً أو (يتاوى) حد فى الدرة بلغة صعايدة مصر الجدعان بدون أن يسمع العالم كله ويهب لنجدته الشرفاء فمارد الحس الشعبى الكريم قد خرج من قمقمه بلا عودة حتى يحقق ما جاء المسيح لأجله وهو أن يبصر الشعب الجالس فى الظلمة نورا عظيما (مت ٤ : ١٦) ولعل هذا هو السبب فى تعلق الشعب كله بيسوع (لو ١٩ : ٤٨) وبالمناسبة فإن الهدف من الصوم الذى يرضى الله كما ورد على لسان النبى أشعياء هو (حل قيود الشر فك عقد النير وإطلاق المسحوقين أحراراً وقطع كل نير) ٥٨ : ٦ .

كان يمكن للتلاميذ وسط هذا القهر البوليسى والظلم الاجتماعى والسياسى الفاحش الذى عاشوه والتهديدات بالتصفيات الجسدية أن يكتفوا برؤية القبر فارغاً ويندبوا حظهم العاثر وظلم الأيام وينكفئوا على أنفسهم يبكون الحبيب مع النسوة ويقيمون له الذكرى ويصنعون منه بطلاً مجهولاً يشبع حاجة الإنسان الفطرية إلى التدين! ولكنهم ألحوا وثابروا وصبروا وجاهدوا لرؤية ما بعد القبر الفارغ وأدركوا أن وراء القبر الفارغ ملء روحى ولاهوتى كبير يشبع الجياع والعطاش إلى البر والحرية والكرامة فالرب ليس هو ها هنا فى القبر الفارغ بل قام (مر ١٦ : ٦) وفتح أمامهم آفاقاً جديدة للشهادة ومسك زمام الأمور وتحدى الامبراطورية الرومانية والديانة اليهودية فى أعز أيام حياتهما... وهنا تحول التلاميذ لا إلى آلات تسجيل تذيع خبراً بل إلى كائنات حية تبشر بالخلاص للإنسان كل إنسان وكل الإنسان و لقد وصل التعب والارهاق النفسى عند تلاميذ المسيح إلى مداه فالنساء حائرات والرجال أغلقوا الابواب خوفا من بطش السلطة الدينية والسياسية والبعض منهم غادر المدينة فى هجرة قسرية ونفى إرادى والبعض شك ورفض روحانية الزحام وقرر البحث عن يقين شخصى والقادة بذلوا الغالى والثمين لكبت هذه الحركة الشعبية التى تنادى بالحياة من قبر فارغ وبخلاص الناس. يعنى ما كانش عند أولاد ربنا حاجة يخسروها! ولكن إذا الشعب الواعى يوما أراد الحياة فلابد أن يستجيب القدر ولقد تحطم القدر على صخرة القيامة وسلم الرب للإنسان كرامته و قدره الأبدى فى يده وصار معيار هذه الكرامة هو الحب (أتحبنى يا بطرس) يو ٢١ :١٥ أى عدم العودة إلى الجحود والإنكار من ناحية ومن ناحية ثانية رعاية الشعب شعب المسيح إلى مراع الحرية الخضراء (يو ٢١ : ١٦ و مز ٢٣).

لقد جاء الرب يسوع إلى بشرية تعرف عذابها وتستلذه وكان يبدو للكثيرين أنها لا تريد ولا تقدر أن تخرج منه وصار تاريخ الدنيا هو تاريخ الخيانات

وكل ما يلمسه الإنسان حوله أن الظلام باق والظلم باق (يو ٢٠ : ١) وإن أكثر جراحات المسيح إنما تجئ من بيت أحبائه (زك ١٣ : ٦ واشع ٥٣ : ٥) فالاستكبار باق والمستضعفون هم الأكثرية. والملكوت يبدو بعيداً وهذا الظلم عبر عنه بوضوح وشجاعة تلميذان من تلاميذ المسيح (كانا يمشيان عابسين) لو ٢٤ : ١٧ وفى وسط أحزانهم قالوا كلمة حق سجلها لهم التاريخ المقدس لأنه يمكن للإنسان إذا أراد الحياة والكرامة أن يقول كلمة حق حتى ولو لم يتمتع بثمارها المباشرة! لقد أطلقوا عبارة كان يمكن أن تكون سبباً فى محاكمات دولية بلغة اليوم للذين قتلوا أمل هؤلاء الشباب (فقالا الأمور المختصة بيسوع الناصرى إنسانا نبيا مقتدرا فى الفعل والقول أمام الله والناس كيف أسلمه رؤساء الكهنة وحكامنا لقضاء الموت وصلبوه) لو ٢٤ : ١٩ فى طريق مهاجرهم الصعب أدركوا سبب المأساة وفى يأسهم قاموا من قبر الخوف وفى علاقتهم بالرب الحبيب يسوع أعادوا فتح الكتب بذهن مفتوح وحر بالنعمة ودرسوا التاريخ المقدس تاريخ الخلاص (لو ٢٤ :٤٥). إن المآسى الكبيرة تؤدى إلى مصارحات كبيرة وهذا هو بداية طريق الخلاص واستعادة الكرامة وهى أن يخرج شعب يائس واحد فى نور القيامة يسمى الأوضاع بأسمائها الحقيقية وهذا هو توما يقرر أن يفتح لنا طريقاً جديداً فى الشك المنهجى بلغة الفلسفة اليوم فهو يرفض روحانية الزحام ولا يقتنع بخبر القيامة حتى لو جاء من أخوة له أعزاء فى الطريق ويبحث عن خصوصية الإيمان ودليل اليقين وأجمل ما فى أحداث القيامة أن كل إنسان استرد كرامته وعافيته الروحية ولم يبق واحد مغبون أو له حق مهضوم وتحول الوعى الشخصى بالقيامة إلى تراث شعبى وكنسى وحضارى ورصيد حرية كبيرة لكل من يسأل ويطلب ويقرع أبواب الحرية بالحب (مت ٧ : ٧) ورصيد كبير للشعوب الراقية التى لا تجلس بجانب القبر الفارغ تندب حظها وتلعن الأيام بل ذهبت للقاء الحبيب فى وجه كل إنسان مظلوم ومريض وكل أمة مقهورة ومحبوسة مواهبها ظلماً وكل طاقة معطلة وكل موهبة مذعورة وكل قلم مقصوف وكل جائع وعريان يفترش البسيطة ويلتحف السماء وهذه الأعمال الإيمانية هى معيار الدينونة الاخيرة (مت ٢٥ : ٣٤ ٤٠) فارفع رأسك يا أخى فلقد مات الموت وقام المسيح من أجلك ومن أجل مستقبل افضل لأولادك فلقد جاء المسيح ومات وقام ليكون للبشرية حياة وليكون لها حياة أفضل (يو ١٠ : ١٠).

(بقية) بدايات الأدب القبطي

باستخدام رموز روحية للأبجدية القبطية. أما الآن فلدينا الأصول اليونانية والقبطية للكثير من تلك الرسائل التى تم اكتشافها ونشرها. ولا شك أن هذه الأحدى عشرة رسالة كانت موجودة بالقبطية فى وقت مبكر جداً إذ أنه توجد لدينا الآن ترجمة يونانية لهذه الرسائل مكتوبة على رقوق ترجع إلى القرن الرابع وهى محفوظة فى مكتبة شستر بيتى فى دبلن وهى تشبه الى أبعد الحدود النص الذى يفترض أن جيروم كان يترجم منه. ومع ذلك فإنه توجد إلى الآن صعوبات فى فهم بعض محتويات رسائل القديس باخوميوس بسبب الأبجدية واستخداماتها اللغوية الخفية وذلك بسبب ولع المصريين التقليدى باللغة الخفية وهى التى تساعدهم على الكتابة بها رموز كتابتهم الهيروغليفية القديمة.

٢- قوانين باخوميوس:

أما ‹‹قوانين باخوميوس›› التى ترجمها جيروم الى اللاتينية فى سنة٤٠٤م وتقع فى أربعة مجموعات تشمل قوانين باخوميوس و تلاميذه — فقد نقلها عن نسخة يونانية ترجمت له خصيصاً فى دير المطانية أى التوبة فى كانوبس (وهى أبو قير) بالقرب من الأسكندرية. وكان هذا الدير مقراً للرهبان الباخوميين الذين استحضرهم البابا تاوفيلس خصيصاً للإقامة فيه وتبشير أهل مدينة كانوبس معقل عبادة ايزيس فى هيكلها الذى يقصده الوثنيون من كل أنحاء العالم. وقد تم الكشف عن بعض نصوص قبطية لأجزاء هامة من هذه القوانين ونشرها خلال القرن العشرين. ولاشك أنه كانت هناك ترجمة يونانية لمنفعة الرهبان المتكلمين باليونانية فى أديرة باخوميوس ولكنها مفقودة الآن.

٣- تعاليم باخوميوس:

كانت الدروس الكتابية سمة أساسية للرهبنة الباخومية يقدمها رب البيت لرهبان بيته مرتين فى الأسبوع فى يومى الصوم (و هما الأربعاء والجمعة) ويقدمها رئيس الدير المحلى لجميع رهبان بيوت ديره ثلاث مرات فى الأسبوع إحدها تكون فى السبت مساء والثانية والثالثة فى يوم الاحد أما باخوميوس وخلفاؤه رؤساء الشركة فيقدمون تعليمهم عند زيارة الأديرة وفى مناسبات خاصة مثل الاحتفال بالفصح أو الاجتماع العام لجميع الرهبان فى نهاية السنة القبطية.

ولدينا الكثير من هذه التعاليم التى ألقاها باخوميوس متضمنة فيما كتبه المؤلفون القدامى عن سيرة حياته باليونانية والقبطية. ولدينا فى النصوص القبطية التى نشرها Lefort بالفرنسية بعنوان: كتابات باخوميوس وخلفائه الأولين عظة تعليمية كاملة وطويلة ومدمج بداخلها عظة للقديس أثناسيوس، ولدينا أجزاء قصيرة من عظة أخرى قالها باخوميوس للأخوة فى الاحتفال بعيد الفصح. وكلها تكشف عن سعة معرفة باخوميوس بالأسرار المقدسة وخبراته الرعوية الكبيرة.

٤-كتابات هورسيسيوس (هورسياسيوس)

أما هورسياسيوس ثانى خلفاء باخوميوس (بعد بترونيوس الذى مات بعد شهور قليلة) فله كتاب مفقود فى اليونانية والقبطية وموجود فقط فى ترجمة لاتينية أتمها جيروم تحمل اسم: كتاب هورسياسيوس وهو عهد روحى يكشف عن محبة الكتب للأسفار المقدسة باستخدامه لسلسلة طويلة من الاقتباسات الكتابية فى أسفار العهدين تقريباً. وقد تمت ترجمة هذا الكتاب إلى العديد من اللغات الحديثة كشهادة للفكر الرهبانى القبطى.

ولهورسياسيوس رسالتان بالقبطية اكتشفتا حديثاً كتبهما بمناسبة الاجتماع السنوى للأديرة الباخومية وعالج فيهما القضايا التنظيمية والأخلاقية بأسلوب تلميحى.

وربما كان لهورسياسيوس دور بارز فى تطوير القوانين الباخومية وتسجيل سيرة باخوميوس.

٥- كتابات تاوضروس (تادرس)

أما تادرس تلميذ باخوميوس ورئيس دير طبانيسى (= دوناسة)، الذى تولى رئاسة الأديرة الباخومية فى الفترة من نحو سنة٣٥٠ حتى نياحته فى سنة ٣٦٨ م.

فتوجد أخبار عن حياته فى الترجمات المطولة عن سيرة باخوميوس. كما ترجم له جيروم رسالة إلى اللاتينية مع أعمال أخرى لباخوميوس وهورسياسيوس.

ولدينا أيضاً نسخة أصلية من رسالة أخرى للقديس تادرس اكتشفت حديثاً بالقبطية وكانت مكتوبة للأديرة بمناسبة اجتماعها السنوى فى شهر مسرى الذى فيه كانوا يحتفلون بعيد الفصح أو الغفران (ربما المقصود هو: مغفرة الخطايا) وقد نشرها كويك(راجع :p.2240 Cop.E.Vol.7,).

Islam: Minorités religieuses dans les pays islamiques

À l'ombre de l'Islam. Minorités et minorisés
Par Meryam Demnati, Lucien Samir Arezki Oulahbib, Masri Feki et Moïse Rahmani (*)

Dans cet ouvrage collectif, une Amazighe marocaine, un Berbère, un Musulman et un Juif égyptiens, racontent, chacun à sa manière, leur vécu en terre d'islam, à l'écoute des minorités très souvent minorisées et opprimées. (...)

Le récit de Masri Melki, qui demande pardon à ses parents de publier cet écrit en ajoutant : " mais si on ne parle pas, qui le fera pour nous ? ", est bouleversant. Décidé à briser le silence, il décrit par le menu la situation proprement intenable des Chrétiens d'Égypte, les Coptes. En quelques mots, dès l'avant-propos, tout est dit : " La démocratie ne se décrète pas, elle se constate. Et il n'est un secret pour personne que l'Égypte n'est pas un pays démocratique. Les droits humains y sont remplacés par un code théologique d'un autre âge et les libertés individuelles sont réprimées par un régime tyrannique, en place depuis le coup d'État fasciste du 23 juillet 1952 ". De Nasser qui " n'a jamais caché sa sympathie pour l'Allemagne nazie " à Moubarak, accusé de duplicité, en passant par Sadate, " antisémite convaincu ", les raïs se succèdent et rien ne change. Il faudra bien pourtant, un jour, que la sécularisation soit instaurée et que soit engagée une réforme nécessaire du statut personnel. Pour le bien de tous les citoyens égyptiens, musulmans et non musulmans (coptes orthodoxes, grecs orthodoxes, catholiques, protestants, arméniens orthodoxes, syriaques orthodoxes, israélites rabbiniques et israélites karaïtes, sans oublier les Baha'is).

" Nous ne sommes pas arabes, dit l'auteur. Nous voulons bien les respecter, mais chacun doit faire son propre chemin " pour conclure, gravement : " Lorsque l'Égypte s'éveillera, elle ne pardonnera pas à ceux qui l'ont trahie par le silence. Ce jour-là, c'est toute la région qui tremblera ".

INCENDIE DE L'EGLISE ST MARC DE TELWANA (MENOUFIA)

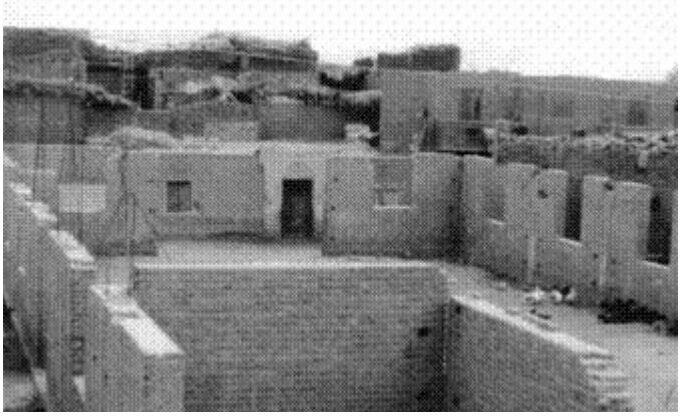

Les Chrétiens de ce petit village n'avaient rien soupçonné lorsque l'eau leur avait été coupée durant toute la journée.

Mais à 2 heures du matin, le 2 avril 2005, après avoir menacé plusieurs fois les Chrétiens de les massacrer, un groupe de jeunes Musulmans a mis sa menace à exécution en pénétrant de force dans l'Eglise.
Quand Shafik les a découverts, il a reçu un grand coup sur la tête et a miraculeusement survécu à sa blessure normalement mortelle.

La bande organisée, après avoir versé partout de l'essence, a mis le feu. L'Eglise a été entièrement brûlée. La police a d'abord déclaré qu'il s'agissait d'un banal incendie, " oubliant " que Shawfik en avait vu les auteurs. Après investigations, la police a découvert le soi-disant coupable, il s'agirait du Père Kosman, curé de la paroisse, car il aurait l'intention de bâtir une nouvelle église ! …

Enfin, avec " Juifs en terre d'islam ", Moïse Rahmani reprend des thèmes qu'il a souvent traités dans ses ouvrages : le pacte d'Omar, la dhimmitude et la situation dramatique, au cours des siècles, des Juifs en pays musulmans. Pays par pays, de l'Arabie au Yémen, l'auteur dresse un bilan sombre et sans concession de la vie des communautés juives sous le joug de l'islam.
Un document.
Jean-Pierre Allali Religion 18-04-2005

(Quelques remarques...)Page 15

Zaki fait flèche de tout bois: une étude historique très fouillée, avec un enthousiasme un peu surfait pour l'expédition de Bonaparte qui n'a guère servi la cause des Coptes; une étude poussée de la dhimmitude; l'analyse des comportements et des auteurs qui ont osé la critique de l'islam, libres-penseurs et chrétiens convertis (malgré les limites territoriales qu'il s'est fixées, l'auteur " triche " quelque peu, en recourant à des Saoudiens, Irakiens, Jordaniens ou autres, ce qui montre bien que le cas des Coptes est bien celui de la plupart des chrétiens d'Orient). Livre de combat, l'oeuvre du professeur de Nanterre a, entre beaucoup d'autres, cette qualité de s'éloigner de l'hagiographie trop fréquente. Elle ne saurait remplacer les pamphlets comme Le radeau de Mahomet, de Jean-Pierre Péroncel-Hugoz, ni le superbe et cruel Vie et mort des chrétiens d'Orient, de Jean-Pierre Valognes. Elle apporte quelque chose d'autre, le cri d'un désespéré ayant pratiquement tout lu, tout critiqué, et qui se retrouve dans une impasse parce qu'il a rejeté la seule dimension qui compte pour les Coptes eux-mêmes: la dimension religieuse de leur vie et de leur calvaire. Rien que pour cette " marginalité ", avec sa contradiction essentielle, il faudrait déjà lire ce livre, et féliciter l'éditeur qui a pris le risque de le publier.

Magdi Sami Zaki Histoire des coptes d'Egypte, Editions de Paris, février 2005. 991 p., 49 euros.

Jean-Pierre Ferrier

Une église arménienne transformée en café en Chypre du Nord` mercredi 11 mai 2005 - ARMENEWS

Une église arménienne en Chypre du Nord vient d'être transformé en café. Le ministère arménien des Affaires étrangères a précisé que le monastère historique Saint Makar, dans la région montagneuse de Kirena, dans la zone occupée par la Turquie, avait malheureusement subi cette transformation.

L'article publié le 17 avril par le journal turc Yeniduzen, diffusé en Chypre du Nord, explique que l'actuel propriétaire du monastère est un certain Dervish Sonmezler. Ce dernier, qui a donc transformé l'église en café, souhaite ensuite la convertir en hôtel.

Le monastère, fondé par les Coptes au IVe siècle, a ensuite été transféré aux Arméniens. Il a été l'un des lieux sacrés arméniens pendant des siècles. Depuis l'occupation turque du Nord de Chypre, l'église est abandonnée et inaccessible aux chrétiens. Les manuscrits et les icônes ont été volés et vendus.

Les égyptologues russes exposeront leurs trouvailles au Caire et à Moscou

LE CAIRE, 29 avril. /De notre correspondant Igor Kouznetsov/. Les égyptologues russes espèrent pouvoir exposer au Caire et à Moscou les objets qu'ils ont découverts depuis ces dernières années en Egypte, a déclaré ce vendredi à RIA Novosti, la docteure en histoire Galina Belova, qui a souligné que des négociations sont en cours pour organiser une exposition au Musée national égyptien.

Galina Belova dirige le Centre d'égyptologie de l'Académie des sciences de Russie. Créé en 1998, l'établissement s'est doté en l'an 2000 d'une antenne au Caire.

Les scientifiques russes effectuent des fouilles en Egypte depuis 1995. Depuis ces cinq dernières années, ils mènent des travaux archéologiques dans la cachette des momies royales de Louxor, explorent Memphis, les temples et les campements du Delta et le monastère médiéval chrétien de Fayum.

Depuis 2003, une expédition russe participe aux recherches archéologiques sous-marines dans la bande côtière de vingt kilomètres aux abords d'Alexandrie.

Les restaurateurs russes travaillent au rétablissement des fresques de l'église Al-Muallak du Caire.

"Le travail des scientifiques russes est hautement apprécié par les autorités égyptiennes. La proposition de participer à l'étude et au rétablissement d'encore trois anciennes églises coptes en est une confirmation", a déclaré Galina Belova.

Le célèbre égyptologue russe Vladimir Golenichtchev dont la collection comptant six mille objets est conservée au Musée des beaux-arts Pouchkline de Moscou et à l'Ermitage de Saint-Pétersbourg, a à son actif 64 expéditions dans ce pays d'ancienne civilisation. Il rêvait du jour où une expédition strictement russe pourrait travailler en Egypte. A partir du milieu des années 1950 les académiciens Mikhaïl Korostovtsev et Boris Piotrovski y ont effectué des fouilles. Aujourd'hui, c'est le Centre d'égyptologie de l'Académie des sciences de Russie qui poursuit leurs travaux.

Quelques remarques sur l'Histoire des coptes d'Egypte

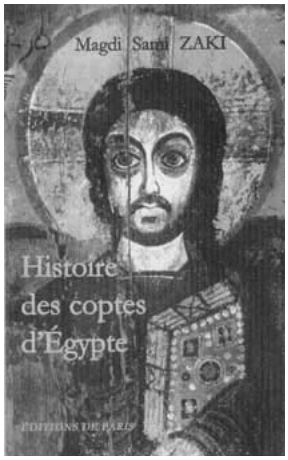

Livre étrange d'un auteur dérangeant, oeuvre importante d'un Copte attachant et parfois irritant, la Somme de près de mille pages et de plus de sept mille cinq cents notes de bas de page consacrée aux Coptes d'Egypte peut désorienter: quelle idée bizarre, pour un universitaire reconnu, d'écrire un livre en deux parties aussi inégales et dont la première, traditionnellement la plus importante, ne fait pas cinquante pages, quand l'autre dépasse les huit cents? Faute méthodologique ou choix idéologique?

Magdi Sami Zaki a choisi de faire un parallèle qu'il sait incongru, entre deux " calvaires des Coptes ": un " sous le christianisme ", l'autre " sous l'islamisme ". Dans cette volonté d'équilibre totalement déséquilibré, sa propre pensée, sa personnalité donc, apparaît clairement. Il est Copte, aime les Coptes et se situe toujours sur la ligne de front quand il s'agit de les défendre, mais il se voudrait Copte non chrétien. Or, cette voie est sans issue, il le sait et se révolte; contre cette impossibilité, contre l'islam, contre l'histoire, contre le Christ dans lequel les Coptes trouvent nécessairement leur identité. Depuis bientôt quarante ans en France, il s'est laissé envahir par " l'esprit des Lumières " et son antichristianisme intrinsèque. Il cherche donc une définition différente et adéquate du Copte, et s'irrite de ne pouvoir la trouver ailleurs que dans la religion.

C'est pourtant le sort commun des chrétiens d'Orient, si proches de leurs frères d'Occident, donc si assimilables, mais si éloignés aussi. On est catholique et Français ou Italien, dans un sens ou dans l'autre peu importe, au fond, mais généralement d'abord défini par sa nationalité; mais on est d'abord assyro-chaldéen, ou syriaque, et circonstanciellement quoique très profondément, lorsque c'est possible, et toujours loyalement, Turc, Irakien ou Syrien. Lorsque le pays d'origine vous rejette " à cause de moi ", comme disait le Christ, vous ne perdez que l'identité " seconde ", avec tous vos biens, votre cimetière, le bâtiment de l'église où se déroulait votre vie dans ses éléments majeurs. Ce n'est pas rien! Mais il vous reste votre identité première, et l'Eglise, qui vous accueillera en Suède, à Detroit ou à Sarcelles et où vous pourrez ressourcer et conserver cette identité.

Britannique, Américain ou Français, donc en diaspora, un Copte reste profondément un Copte, et en outre un Egyptien, et sa " référence humaine " est le pape copte, même s'il l'exaspère, et sa communauté naturelle et son histoire sont celles des Coptes. Magdi Zaki le sait; il ne veut s'identifier pleinement au pape, encore moins au président égyptien; sa " raison " occidentale s'en offusque. Aussi se veut-il davantage Copte au sens étymologique du terme, c'est-à-dire " temple de l'esprit de Phtah ", serviteur de ce dieu vénéré à Memphis il y a trois mille ans - quitte à ne pas le révérer lui-même, modernité oblige.

Aussi, dans sa première partie, accuse-t-il le christianisme d'avoir détruit la nation copte, l'Egypte ancienne, jusqu'à en accaparer le nom. " Le calvaire des Coptes sous le christianisme " est en réalité, pour l'essentiel, le calvaire des chrétiens sous la domination romaine. Mais Dioclétien serait bien moins coupable que les chrétiens, parce qu'eux avaient affaibli l'Egypte (pp. 69-85); ils ont donc permis aussi bien les massacres génocidaires des Romains, puis des Byzantins et ultérieurement des Arabes, que cette domination-occupation qui n'a toujours pas pris fin. En moins de vingt pages, l'auteur présente donc la partie plus originale (si l'on veut) de sa thèse, celle de la faute du Christ et de ses fidèles: le christianisme impose la résignation alors qu'il eût fallu combattre (ah! cette insupportable autre joue qu'il faut tendre...); il favorise l'ascétisme névrotique des moines qui conduit au " suicide d'une nation "; il se détruit lui-même dans des " querelles religieuses interminables " et conduit à la soumission, à la tyrannie. Dès lors, " affaiblie par le christianisme, l'Egypte va être envahie par les hordes islamiques (...) qui s'employèrent, au cours des siècles, à l'achever ".

Le réquisitoire est sévère, manque la plaidoirie. Elle eût pu comporter quelques remarques simples: l'absence de christianisme n'a pas empêché la conquête de l'Egypte par Alexandre le Grand, ni plus tard sa romanisation. Le monachisme des Pères du désert a concerné un pourcentage infime de la population - et les descendants des laïcs, dont Magdi Zaki, sont présents pour en témoigner. Si les querelles religieuses ont durablement et scandaleusement affaibli l'Eglise avant même l'Egypte, les plus graves, quantitativement, avaient une origine politique ou, plus bêtement, sémantique (les deux " natures " ou " personnes " du Christ). Quant aux tyrannies, des Ptolémées, de Rome ou de Byzance, elles n'ont rien d'original à l'époque.

Quoi qu'il en soit de l'issue, ou de l'absence d'issue du procès, la vraie question est au fond celle de la coexistence avec l'islam, traitée de manière convaincante dans la majeure partie du livre. La dhimmitude, cet asservissement relatif imposé aux chrétiens, c'est une invention ou, au moins, une systématisation islamique. Saint Paul, lui, avait bien montré l'universalité et l'égalité dans l'Eglise, où " il n'y a ni Juifs ni Grecs, ni esclaves ni hommes libres ". Pour rejeter la dhimmitude, il eût fallu aux Coptes un héroïsme probablement inefficace; en l'acceptant par force, ils se condamnaient eux-mêmes, mais se maintenaient en tant que peuple et que peuple chrétien.

Contre la tyrannie souvent sanglante de l'islam, Magdi

Page 14

Les coptes d'Égypte sous Nasser Sainteté, miracles, apparitions

Minorité chrétienne d'Égypte, les coptes - environ 6 % de la population - pâtissent à différents niveaux du régime nassérien (1954-1970) qui, malgré des principes laïcs, laisse se développer l'islamisation de la société. Quelles stratégies les coptes mettent-ils alors en œuvre pour préserver leur identité ? Autour de quelles images se fédèrent-ils pour faire face à leur marginalisation accrue dans le pays ?

Dès les années 1950, alors que la communauté entame un repli sur elle-même, se développe un discours rassembleur sur l'enracinement immémorial des coptes en terre d'Égypte. Il est fondé sur la toute-puissance des saints de l'Église copte et particulièrement celle de Cyrille VI dont le patriarcat (1959-1971) est perçu comme une reviviscence de la période chrétienne de l'Égypte (iie-viie siècle).

Les "apparitions" de la Vierge en 1968, un an après la défaite de la guerre des Six Jours, déplacent des foules immenses dans la banlieue du Caire. Ces événements marquent l'aboutissement d'un processus que Brigitte Voile analyse à travers la littérature hagiographique copte des années 1960, désormais répandue dans l'édition profane et la presse. Dans un contexte où la liberté de parole est compromise, cette littérature devient le réceptacle des représentations collectives des coptes. Mais demeure-t-elle fidèle à la tradition dont elle se réclame ?

Brigitte Voile, docteur en histoire, est chargée de conférences à l'École des hautes études en sciences sociales (EHESS). Elle a récemment contribué à l'ouvrage réalisé sous la direction de Bernard Heyberger Chrétiens du monde arabe (Paris, Autrement, 2003).

Auteur(s) : Brigitte Voile
Editeur : CNRS Editions

19/02/2005

Découverte de trois manuscrits du VIe siècle

Agence France-Presse **Le Caire**

Trois manuscrits coptes du VIe siècle décrivant les premiers rites religieux de cette communauté chrétienne d'Egypte ont été découverts cachés dans une tombe pharaonique à Gourna, près de Louxor (700 km au sud du Caire).

Ces manuscrits ont été découverts par la mission archéologique polonaise en Egypte. "C'est la découverte copte la plus importante après celle des textes de Nag Hammadi", a indiqué Zahi Hawas, secrétaire général du Conseil supérieur des Antiquités (CSA), lors d'une conférence de presse samedi.

Les textes de Nag Hammadi (Haute-Egypte, 600 km au sud du Caire) ont permis d'identifier les quatre Evangiles de Jean, Marc, Mathieu et Luc. Ces textes de Nag Hammadi, au nombre de douze, formés de cahiers de papyrus reliés de cuir, avaient été découverts fortuitement en 1945 par des paysans qui déterraient une jarre.

M. Hawas a souligné que le recours à une tombe pharaonique pour cacher ces manuscrits "montre la persécution dont les coptes étaient victimes sous les empereurs romains".

Thomas Gorik, chef de la mission archéologique polonaise, a indiqué que les trois manuscrits étaient ensevelis sous le sable dans une tombe de briques crues qui remonte au Moyen-Empire (2000-1800 AV-JC).

"Le premier manuscrit mesure 22,5 cm de long et 17 cm de large. Le nombre total de ses pages est inconnu. Il est déposé dans un coffre en bois carré, décoré de l'intérieur de graphismes grecs, mais ne portant aucune décoration à l'extérieur", a-t-il dit.

Le deuxième manuscrit est relié en cuir et décoré de petits cercles. Il compte 50 pages, comme le troisième manuscrit, qui est, lui aussi, relié en cuir, mais en mauvais état

HISTOIRE DES COPTES D'EGYPTE
Magdi Sami Zaki, 991 p Editions de Paris - Février 2005

Le mot copte, syllabe unique et sonore comme un petit coup sec, se confond avec chrétien d'Egypte. Mais étymologiquement, il est la déformation arabe du terme grec aiguptos, égyptien, lui-même dérivant d'ho ko Phtah, temple de l'esprit de Phtah, dieu créateur de Memphis, antique capitale égyptienne. Ce livre relate l'histoire tourmentée de ces Coptes, depuis leurs origines pharaoniques jusqu'au XXIe siècle. Il dresse l'inventaire saisissant de leurs tribulations sans négliger d'aborder le sort comparable d'autres opprimés en terre d'Islam : Juifs, Arméniens, Berbères, etc. L'ouvrage comporte aussi d'importants développements inédits sur l'origine et l'expansion de l'Islam, la politique de Byzance, les Croisades, la célèbre expédition d'Egypte de Bonaparte. Dans son argumentation, l'auteur s'appuie sur les témoignages des grands chroniqueurs musulmans : As Souyouti, Baladhuri, Gabarti, Hakam, Ibn Assir, Ibn Hicham, Ibn Iyas, Ibn Khaldoun, Ibn Saad, Makrizi, Wagidi, etc.

(Vers l'unité visible de l'Eglise...)Page 24

Frère Roger Schulz, fondateur de Taizé, était là, en fauteuil, affaibli par le voyage et la peine, accompagné de deux frères. A lui en premier, le cardinal Ratzinger donne la communion.

Aux frères chrétiens, le message de Jean-Paul II est l'unité : unité pour que le témoignage du Christ soit crédible, unité qui ne dit pas uniformité, mais faire ensemble tout ce qu'il est possible de faire ensemble, pour promouvoir cette marche vers " l'unité visible de l'Eglise ". La liste des délégués fraternels est impressionnante : Eglises orthodoxes, Eglises orthodoxes d'Orient, Eglises et communautés ecclésiales d'Occident, des organisations chrétiennes et l'Association internationale évangélique.

On reconnaît le patriarche œcuménique de Constantinople, Bartholomaios Ier ; pour le patriarcat de Moscou, le métropolite Kirill de Smolensk et Kaliningrad, président du département pour les relations extérieures ; pour la Grèce, Sa Béatitude Christodoulos, qui a accueilli Jean-Paul II à Athènes ; le patriarche arménien Karékine II ; le catholicos Aram Ier.

Sont aussi représentées les Eglises orthodoxes d'autres pays où Jean-Paul II s'est rendu : d'Ukraine, de Géorgie, de Serbie, de Bulgarie, de République tchèque de Slovaquie, de Pologne, mais aussi de Chypre, d'Albanie, des Etats-Unis, des Eglises orthodoxes orientales, les Coptes d'Egypte, l'Eglise d'Antioche, d'Ethiopie, et d'Erythrée, et l'Eglise assyrienne.

Du côté des Eglises et communions ecclésiales d'Occident, on remarque le primat anglican, le Révérend Rowan Williams, archevêque de Cantorbéry - le mariage de Charles d'Angleterre, présent à la célébration, a été reporté - ; un représentant des Mennonites ; des représentants des Disciples du Christ, de l'Union des Vieux catholiques d'Utrecht, du Conseil Méthodiste mondial, des Eglises réformées, Baptistes, le secrétaire général du Conseil œcuménique des Eglises, Samuel Kobia, et le métropolite Daniel, président de la conférence des Eglises d'Europe, des représentants de l'Association des Evangéliques, dont le président Ted Haggard, Ishmaël Noto, le secrétaire de la Fédération luthérienne mondiale, avec laquelle l'Eglise catholique a signé une déclaration décisive sur le doctrine de la justification le 31 octobre 1999 à Augsbourg.

Dans son testament spirituel, Jean-Paul II ne dit-il pas combien l'ouverture de la Porte Sainte de Saint-Paul-hors-les-Murs, le 18 janvier 2000, à l'occasion de la semaine de prière pour l'unité des chrétiens s'est gravée dans sa mémoire ? Le pape souligne le caractère " œcuménique " de cette célébration: il était entouré à sa gauche, par le métropolite orthodoxe Athanasios, et à sa droite, par le Président de la communion anglicane, l'archevêque de Cantorbéry, Georges Carey.

Chaque année, une liturgie de la parole a réuni, à l'occasion de cette semaine, des représentants de tant de confessions chrétiennes pour qui ce rendez-vous est devenu, auprès de l'apôtre Paul, un lieu où l'on apprend toujours plus à se connaître et à prier ensemble.

La liste n'est pas exhaustive, mais Jean-Paul II a, en vingt-six ans, progressivement familiarisé l'Eglise avec ces noms de la mosaïque chrétienne.

VICTOR FAKHOURY
ICONES CONTEMPORAINES
Chapelle Notre Dame des Anges
102 bis , rue de Vaugirard - 75006 Paris
DU 3 AU 19 JUIN 2005

du lundi au vendredi de 12 à 18 heures
les samedis et dimanches de 14 à 20 heures
fermé le samedi 4 juin

Cette exposition placée sous le patronnage du Métropolite Abba Marcos et de l'éveque Abba Athanasios de l'Eglise Orthodoxe Copte Française est la première exposition en France de l'iconographe Victor Fakhoury, disciple du maître Issac Fanous.

Les stades du déchiffrage
Par Sylvie BRIET
vendredi 11 mars 2005 (Liberation - 06:00)

our déchiffrer langues et cultures anciennes, linguistes et archéologues sont confrontés à différents cas de figure.

Premier cas, langue et écriture sont inconnues. C'est le cas au Pakistan de l'écriture de l'Indus, datée de 2 500 ans avant J.-C. : "Nous ne disposons que de quelques sceaux, et nous sommes dans l'impasse. Plus désespéré encore, une écriture en Crète pour laquelle nous ne possédons qu'un disque de 2 700 ans avant J.-C.", explique Claude Rilly.

Deuxième cas, l'écriture est inconnue mais la langue accessible, comme pour l'Egypte ancienne. C'est là que la découverte de la pierre de Rosette par Champollion en 1822 a permis l'avancée décisive : le texte était écrit en deux langues et trois écritures, le grec, les hiéroglyphes égyptiens et une écriture cursive égyptienne, le démotique. C'est grâce au copte, dernier stade de la langue égyptienne toujours utilisé dans la liturgie, que Champollion a pu comprendre la langue.

Dans le troisième cas, l'écriture est connue mais pas la langue. Le sumérien fut déchiffré grâce à des textes bilingues sumérien-akkadien, langue sémitique proche de l'arabe et de l'hébreu. En revanche, l'étrusque, ancienne langue de l'Italie vers 500 avant J.-C., demeure rétif : on le lit très bien (c'est un alphabet dérivé du grec) mais on ne le comprend pas et depuis 300 ans, les spécialistes n'ont fait que peu de progrès.

au Parlement ? La tragédie algérienne dure depuis 12 ans [...] Nous ne nous laisserons pas imposer de l'extérieur des formules qui nous poussent vers le naufrage et l'anarchie. Nous connaissons nos pays mieux que quiconque." Hosni Moubarak, qui a déjà placé son fils dans l'orbite de la succession, estime qu'il est nécessaire d'établir une "association" pour éviter de "tomber dans un tourbillon de violence et d'anarchie qui nous emporterait, nous et nos voisins".

Qui sont les islamistes égyptiens ?

El Ikhouan El Muslimine est une organisation islamiste, créée en 1928 par Abd El Rahman El Banna. Son évolution vers l'internationalisation apparaîtra dès 1935, quand les Frères Musulmans établiront des contacts avec Hadj Amine Al Husseini, mufti de Jérusalem, et participeront à l'insurrection palestinienne de 1936. Il en sortira la création d'une branche palestinienne du mouvement à El Qods, en 1945. Nombreux sont ses membres qui participeront à la guerre de 1948 et ce contrairement la philosophie du mouvement qui veut que les changements se fassent de façon progressive (la réforme) et non violente. Poussant la contradiction à son comble, les Frères musulmans se doteront, dès 1979, d'un bras armé clandestin : le djihad. Il infiltrera progressivement les institutions égyptiennes ; Abboud El Zommor, l'officier qui a préparé l'attentat contre Sadate en faisait partie. Il est principalement implanté dans les environs du Caire et en Haute-Egypte. Il se déclare membre du Front Islamique mondial pour la djihad contre les Juifs et les Croisés (l'organisation créée par Oussama Ben Laden), ce qui pourrait être assimilé comme une erreur. Contrairement à cette dernière, le djihad a concentré ses actions sur des attaques ciblées (personnalités occupant des fonctions importantes dans la hiérarchie politique ou militaire) et non sur des attentats contre des civils égyptiens. Tel n'est pas le cas de la Gama'a Al Islamiya. Apparue également à la fin des années 1970, elle s'est fixée comme objectif le renversement du gouvernement égyptien et l'instauration d'un régime islamique. Mouvante et sans réelle structuration, elle rassemble plusieurs groupuscules extrémistes. D'où la diversité des cibles attaquées (personnalités politiques, services de sécurité égyptiens, personnalités coptes, touristes occidentaux, opposants) et le non respect du cessez le feu. Le Conseil du mouvement a voté et annoncé la fin de sa politique de violence en juillet 1997. Toutefois, la branche du mouvement en exil a rejeté l'idée de la trêve. Aussi l'une de ses factions armées, le Bataillon de la Ruine et de la Dévastation a-t-il mené une attaque à l'arme automatique à Louxor, le 17 novembre 1997, tuant 58 touristes. La direction du Gama'a s'était alors dit dépassée et avait condamné l'attentat. Ses activités se concentrent au sud de l'Egypte, dans les provinces d'Asyout, Al Minya et Kina, ainsi que dans les grands centres urbains du Caire et d'Alexandrie. Il est responsable de l'attentat à la bombe du World Trade Center de New York (26 février 1993). Malgré les contacts qu'il a avec la Gama'a Al Islamiya, le Djihad ne s'est pas associé au cessez-le-feu que la Gama'a a décrété en avril 1999. Selon lui, "un cessez-le-feu avec les Etats-Unis et Israël représente une retraite face à une nouvelle croisade chrétienne visant à détruire l'Islam et donner l'avantage à Israël".

Sur le plan de la gestion gouvernementale, tour à tour, Anouar El Sadate et Hosni Moubarak toléreront la présence des Frères musulmans, qu'ils utiliseront comme contrepoids à l'opposition de gauche. D'autres dirigeants arabes emploieront la même méthode et subiront les mêmes conséquences. Depuis la montée en puissance de la violence armée au début des années 1990, le gouvernement a lancé une politique répressive. Ainsi les emprisonnements et les opérations armées contre les suspects et leurs familles se sont-ils multipliés. Toutefois, les gestes d'apaisement n'ont pas manqué, d'autant que cette répression a stimulé l'hostilité contre le gouvernement et les volontés de vengeance. Aussi, lorsque la Gama'a a tenté de négocier avec le gouvernement l'arrêt de ses activités militaires contre la libération des prisonniers islamistes, ce dernier a officiellement rejeté cette proposition tout en libérant quelque 4 000 depuis novembre 1997. Résultat, les opérations violentes de la Gama'a semblent avoir effectivement cessé (le 2 avril 1999, le mouvement y compris ses chefs en exil a annoncé un cessez-le-feu), au profit d'une action en profondeur. Le mouvement a, en effet, recentré ses activités sur un travail de mobilisation politique des populations locales. Il s'est ainsi implanté en Haute-Egypte et s'est désolidarisé du Front Islamique Mondial pour la Djihad contre les Juifs et les Croisés d'Oussama Ben Laden et de la lutte armée qu'il prône. Les opposants islamistes se "normalisent"

Conscients des conséquences que pourraient avoir ces attentats, les Frères musulmans se sont empressés de démentir toute implication et ont exhorté les autorités à ne pas les prendre comme prétexte pour ralentir le processus de réformes politiques. Selon Dia Rashwan, spécialiste égyptien de l'islamisme armé, les motivations des nouveaux islamistes sont très différentes de celles des Gama'at, qui tentaient de déstabiliser le régime en attaquant sa principale source de revenus, le tourisme. Bien qu'ils demeurent la cible des attaques, les touristes seraient attaqués, en tant que représentants de l'Occident. "Le contexte de chaos régional et surtout la guerre en Irak ont fait naître des idées radicales chez les jeunes Arabes, qui veulent lutter, sans pouvoir combattre directement l'agresseur sur le champ de bataille. Ils cherchent donc les représentants de l'ennemi chez eux : les Occidentaux. En Arabie Saoudite, ce sont les expatriés, et en Egypte, les touristes", analyse-t-il. Le chômage, la misère sociale et politique, le manque de réformes, la répression de l'islamisme continuent évidemment de nourrir ces frustrations et d'attiser les haines et la volonté de vengeance. Cette stratégie de pressions par la bas (retour aux sources de la doctrine des Frères musulmans), est appliquée actuellement à travers les manifestations de plusieurs milliers de partisans des Frères musulmans dans plusieurs villes du pays pour exiger la réforme du système politique. Au Caire, plus de 2 000 membres des Frères musulmans et partisans du mouvement ont manifesté devant la mosquée Al Fateh, dans le centre ville. Transformant leur discours politique autrefois fondamentaliste et exclusif, les manifestants ont brandi des exemplaires du Coran et scandant "la liberté est un devoir religieux". Plusieurs centaines de manifestants ont été arrêtés par la police. En plus de s'être approprié une valeur que les "démocrates" ont pris l'habitude de faire leur, la contestation islamiste s'intègre dans le cadre d'un mouvement d'opposition beaucoup plus large dont le point commun est empêcher que la première élection présidentielle multipartite prévue pour septembre 2005 soit un simulacre permettant au président Hosni Moubarak, en place depuis 1981, de se faire réélire pour un cinquième mandat de six ans et par la suite de garantir sa succession par Gamal Moubarak, son fils aîné. Ce large mouvement de contestation s'est donné un nom : Kefaya (Ça suffit). Sa force réside dans le fait qu'il rassemble pêle-mêle des islamistes, des militants de gauche, des libéraux, des altermondialistes, des activistes des droits de l'homme et des nationalistes arabes. Nabil Abdel Fattah, du Centre Al Ahram pour les études stratégiques, ne dit pas autre chose. Selon lui, "le régime ne s'est pas rendu compte que la répression a conduit les intégristes à se convertir à l'action sociale, touchant ainsi un public plus large et plus vulnérable. Il est insuffisant de traquer les groupes intégristes connus. Il faut s'attaquer à tous les aspects économiques, sociaux et politiques du phénomène, car l'Egypte est devenue un vivier pour des centaines de réseaux capables de mener des attaques quotidiennes". La confrérie des Frères musulmans a publié un programme appelant et vantant les mérites de la démocratie et aux droits de l'homme. Exploitant la colère de la population contre la gestion des affaires intérieures (faillite économique, corruption,) et extérieures (silence vis-à-vis de la politique américaine en Irak et dans les territoires palestiniens), la confrérie prépare les élections législatives de l'automne prochain pour améliorer leur présence qui est déjà de 17 députés au Parlement.

Confronté aux actions violentes et aux pressions de la rue, Moubarak face aux pressions multiformes des islamistes

La Tribune (Alger) Louisa Aït Hamadouche
10 Mai 2005
Publié sur le Web le 10 Mai 2005

Evoquer le fait que le berceau des Frères musulmans se trouve en Egypte ne relève pas du simple rappel historique, mais conforte une réalité présente.

La reprise des attentats dans ce pays, qui n'est pas sans rappeler la violence des années 1990, ne doit pas occulter l'ancrage de l'islamisme dans la vie sociale et politique. Dans beaucoup d'autres pays arabes, les membres de la confrérie ont multiplié les compromis avec le pouvoir en place, en échange de quelques portefeuilles ministériels ou d'intérêts économiques. En Egypte, ils n'ont renoncé ni à leur nom ni à l'idée de parvenir à une république islamique tel que Hassen El Banna la décrivait. Leur atout ? En premier lieu, un régime affaibli sur le plan international dans la mesure où le rôle que Le Caire jouait comme intermédiaire entre les Arabes et Israël a perdu de son poids (le tabou des contacts avec Israël est tombé). Deuxièmement, les pressions internationales exhortant à plus d'ouverture politique sont passées avec le cas irakien au stade de la menace. Sur le plan interne, le point faible des islamistes ce sont les attentats. Leur point fort, leur capacité à intégrer et amplifier le mouvement de contestation contre le régime en place

Deux attaques terroristes successives contre des touristes ont blessé au moins huit personnes et tué les trois assaillants, samedi 30 avril au Caire. Une fois le choc passé, l'une des premières craintes fut économique. Les touristes vont-ils de nouveau fuir l'Egypte ? Depuis 1992, les attaques contre les touristes occidentaux ont pour objectif de supprimer l'une des plus importantes sources de revenus de l'Egypte. En février 1993, le ministre égyptien du Tourisme annonçait que la vague d'attentats contre les touristes avait causé quelque 700 millions de dollars de pertes en annulations de voyage. En 2005, les premières estimations semblent plutôt rassurantes quant aux effets des derniers attentats.

Le gouvernement gère la crise

D'autre part, les autorités égyptiennes se sont montrées rassurantes en indiquant que les récents attentats du Caire ne portent pas la marque d'un groupe islamiste de type djihadiste et qu'ils sont l'oeuvre d'individus isolés sans envergure. Les seuls arguments apportés pour étayer ce discours concernent l'absence d'attentats depuis 1997 (la Gama'a a décrété une trêve en 1999), le profil de Hassan Raafat Ahmad Bachandi (origine modeste, problèmes d'argent, décès récent du père) et les armes employées (bombes artisanales remplies de clous). Sur le plan conjoncturel, nonobstant le fait que le caractère rudimentaire de cette technique n'enlève rien à ses effets meurtriers, les groupes terroristes ont, par définition et couramment, recours à des moyens élémentaires aux conséquences terrifiantes. De plus, la succession d'attentats suicide qui augure une organisation certaine est une technique qui n'avait jamais été employée en Egypte. Autre fait sans précédent, la participation de femmes.Le discours gouvernemental rassurant est battu en brèche pour une série d'autres raisons. Au niveau de la communication, le gouvernement est tombé dans l'un des pièges les plus courants de la communication de crise, à savoir la contradiction. Difficile, en effet, de convaincre qu'une série d'attentats n'est qu'un acte isolé si, en même temps, on annonce des vagues d'arrestations de centaines de personnes. D'autant plus difficile qu'il s'agit de la seconde vague d'attentats en un mois (l'explosion suicide du 7 avril avait tué un couple de Français et un Américain dans le bazar touristique de Khan Al Khalili), et de la troisième depuis six mois (l'explosion d'une voiture piégée dans une station balnéaire du Sinaï, le 7 octobre 2004, avait fait trente-quatre victimes, surtout des étrangers). Sur le plan politique, il est tout aussi difficile de faire fi du contexte actuel. Un véritable climat de grogne populaire règne contre le régime. Ainsi l'opposition multiplie-t-elle les manifestations pour demander au président égyptien, Hosni Moubarak, de renoncer à briguer un cinquième mandat et d'entreprendre des réformes allant plus loin que l'amendement de l'article 76. Rappelons que le 26 février 2005, le président égyptien Hosni Moubarak avait annoncé une réforme du système électoral égyptien, permettant à plus d'un candidat de se présenter aux prochaines élections présidentielles, ainsi que l'instauration du suffrage universel à bulletins secrets. Jusqu'à présent, les élections présidentielles se faisaient par référendum portant sur un unique candidat nommé par le Parlement. Or, si les médias et les observateurs proches du pouvoir ont salué cette initiative, les opposants ont tôt fait de souligner ses insuffisances. Insuffisances aggravées par l'absence d'une réforme globale de la Constitution assurant des chances égales à tous les candidats et limitant la durée du mandat présidentiel. Confortant cette idée, Bahi Al Din Hassan, directeur de l'Institut du Caire d'études sur les droits de l'Homme, estime que "tant que l'amendement de la Constitution n'autorise pas la liberté d'expression et n'accorde pas à tous les candidats des chances égales à la télévision et à la radio, l'amendement perd beaucoup de sa valeur [ ]". Al Shafi Bashir, professeur de droit à l'université d'Al Mansura, remarque également que seul Gamal Moubarak, probable candidat du parti au pouvoir, bénéficiera de l'appui des membres du Conseil du peuple et du Conseil de la Shura, nécessaire pour se porter candidat à la présidence. A son sujet, des observateurs évoquent une "ascension fulgurante" au sein du Parti national démocratique (PND) au pouvoir. Gamal Moubarak a, en effet, été nommé en septembre 2002 secrétaire général des affaires politiques de cette formation largement majoritaire au Parlement. Il exprime ses opinions sur une variété de sujets aussi bien sur les affaires intérieures qu'extérieures du pays. Au niveau interne, il a déclaré que son parti envisageait la réduction de l'influence des pouvoirs gouvernementaux instaurés sous la loi d'urgence, l'abolition de la peine d'emprisonnement avec travaux forcés et la création de nouveaux Conseils des droits de l'Homme. Au niveau international, il a été reçu à Washington avec les honneurs réservés aux hauts responsables du gouvernement, en juin 2003. A l'époque, il avait rencontré le vice-président américain Dick Cheney, le secrétaire d'Etat Colin Powell, le secrétaire à la Défense Donald Rumsfeld et la conseillère pour la sécurité à la Maison-Blanche, Condoleezza Rice. Jouant sur tous les fronts, il s'est opposé à la guerre en Irak et a mené la plus grande manifestation jamais survenue au Caire depuis 24 ans, période où le PND est au pouvoir. Les organisateurs ont toutefois pris soin de ne pas scander de slogans anti-américains. S'agissant du Proche-Orient, il a affirmé que la paix avec Israël avait servi la croissance économique égyptienne, tout en laissant l'Egypte appuyer la cause palestinienne (solidarité envers le peuple palestinien, appel à la création d'un Etat palestinien, opposition à la judaïsation de Jérusalem). Aussi l'opposition demande-t-elle l'abrogation de l'état d'urgence qui restreint les libertés politiques et interdit les réunions et manifestations. Instauré en 1981 après l'assassinat d'Anouar Al Sadate, l'état d'urgence a officiellement été maintenu "pour combattre le terrorisme". Rappelons que le président égyptien place l'extrémisme religieux non dans le cadre des forces de l'immobilisme et du refus du changement, mais dans celui des changements désastreux. "La liberté et la démocratie instantanée peuvent avoir l'effet d'un séisme dans un pays. Que se passerait-il si une majorité d'extrémistes l'emportait

Page 18

BONNE NOUVELLE POUR LES CHRETIENS DU MONDE ENTIER

Eng. ADLI ABADIR YOUSSEF - Swizerland

Les coptes réunis en congrès à Zurich le 1er mars 2005 ont la joie d'annoncer une très bonne nouvelle aux chrétiens du monde entier : l'Arabie Saoudite déclare la fin de la guerre wahhabite contre les chrétiens (guerre qui a atteint son paroxysme le 11 septembre 2001).

Cette annonce de réconciliation a été faite par le Prince héritier Abdallâh d'Arabie et a été publiée dans les journaux, en particulier dans le journal libanais AL CHARKH EL AOSAAT (" Le Moyen-Orient ")

du 26 - 02 - 05. Il y déclare que l'Islam et les Arabes sont en crise, et que les musulmans et les chrétiens doivent se rassembler, se réunir pour sortir de cette crise.

Pourtant, le Prince Abdallâh n'avait, jusqu'à maintenant, ni déclaré ni reconnu officiellement que le wahhabisme saoudien était à l'origine de cette crise de l'Islam. En effet, l'Arabie Saoudite a menée une guerre sans merci, pendant 30 ans depuis 1975, contre les Infidèles (Juifs et Chrétiens), en utilisant les pétrodollars pour acheter et corrompre les médias et les Etats. Selon le dogme wahhabite, les Juifs et les Chrétiens sont des infidèles, qu'il faut les tuer, ou bien les convertir à l'Islam, ou bien être soumis à la dhimmitude * et payer la jisya **.

Ce qui est très étonnant, c'est que le Prince héritier a demandé dans sa déclaration, la coopération et la cohabitation entre les musulmans et les chrétiens.

Nous proposons que cette déclaration du 26 - 02 - 05 devienne une journée de retour à l'entente, à la paix et à la compréhension entre les religions, ainsi qu'au retour de l'Arabie Saoudite dans le monde civilisé, en abandonnant le wahhabisme Bédouin du désert (il a conduit à la déstabilisation du Royaume de Ben Saoud, par l'action de Ben Laden).

Nous rendons grâce à Dieu car maintenant, l'Arabie reconnaît et accueille des " chrétiens mécréants ".

Nous espérons que la déclaration du Prince héritier Abdallâh sera une stratégie durable et non pas une manœuvre tactique passagère pour endormir le monde libre sans reprendre par la suite leur flambeau d'agresseur, d'envahisseur du monde libre chrétien par la force et le terrorisme, comme cela s'est produit le 11 septembre 2001.

Nous proposons aux chrétiens du monde entier d'envoyer des messages télégraphiques pour féliciter le Prince héritier Abdallâh de sa déclaration courageuse. Elle modifie le parcours de l'Arabie de 180° après 30 ans d'une politique destructrice des autres religions.

Nous espérons que cette initiative saoudienne, en la personne du Prince héritier Abdallâh, sera un moteur qui poussera tous les pays dépendants et soumis au système wahhabite profitant du pétrodollar, de modifier leur chemin et systèmes politiques (" les gens suivent la religion de leur Roi ").

Nous espérons surtout la Paix, l'Entente et la cohabitation dans le monde entier à la place des conflits, des guerres et du terrorisme wahhabite. Il a semé partout dans le monde, la peur et l'instabilité perpétuelles et il voulait répandre ses enseignements rétrogrades et régressifs par l'usage du pétrodollar.

Nous attirons l'attention des dirigeants égyptiens sur le changement radical de l'Arabie : il nous laisse espérer une prise de conscience de ce gouvernement égyptien pour arrêter l'injustice organisée contre les coptes dans beaucoup de domaines de la vie quotidienne, mesures appliquées selon les règles wahhabites du pétrodollars. Cette soumission de l'Egypte n'a plus de raison d'être. L'influence de l'Arabie ne devrait plus conduire les responsables politiques égyptiens à persécuter et à instaurer la ségrégation entre les citoyens coptes et musulmans, sauf si ses dirigeants sont dopés et toxicomanes de la persécution et de l'injustice envers les citoyens chrétiens, conséquence du wahhabisme depuis 30 ans !

Manifestation contre la conversion présumée de deux jeunes femmes à l'islam 28/02/2005

Près de 1.500 coptes (chrétiens d'Egypte) ont manifesté dimanche au sud du Caire contre la disparition de deux chrétiennes qui se seraient converties à l'islam, a-t-on appris de source policière.

Les manifestants se sont rassemblés devant l'église copte-orthodoxe de Mar Guirguis (Saint-Georges) au centre de la ville de Fayyoum (100 km au sud du Caire) et ont réclamé à leurs dirigeants religieux de faire la lumière sur la disparition des deux jeunes femmes qui, selon les manifestants, se sont converties à l'islam, a-t-on ajouté de même source.

Etudiantes en dernière année à la Faculté de médecine, Thérésa Ibrahim et Marianne Ayyad, âgées de 23 ans, ont quitté leurs domiciles depuis plusieurs jours sans aviser leurs parents qui sont toujours sans contacts avec elles, a indiqué la source.

Convaincus que leurs filles se sont enfuies après avoir renié leur foi et embrassé l'islam, les parents, accompagnés de voisins et de proches, se sont rendus à l'église où ils ont pacifiquement manifesté.

La manifestation s'est dispersée dans le calme après un entretien entre les parents et des membres de l'église. Aucune information n'a été révélée concernant la teneur de l'entretien, a indiqué la source policière.

Cette affaire intervient près de trois mois après un problème similaire qui avait conduit le patriarche copte-orthodoxe Chenouda III à 15 jours de retraite de protestation dans un couvent contre "l'islamisation forcée", selon des fidèles coptes, de l'épouse d'un prélat copte, Wafaa Constantine.

L'Egypte compte entre cinq et six millions de coptes selon les statistiques officielles. L'Eglise copte affirme de son côté rassembler dix millions de fidèles sur une population de 72 millions d'habitants.

Source : AFP/La Croix

LE POURQUOI DU SILENCE
Interview de Gianni Verdoliva

Traduit de l'italien par C. Barre
Il Nostro Tempo - 13 février 2005

Nagy Awad, président de l'Association des Coptes d'Europe représente une chrétienté en grande difficulté mais en même temps forte spirituellement. Et il constate avec amertume l'indifférence du monde occidental.

Quelle est actuellement la situation des chrétiens en Egypte ?

Les Chrétiens en Egypte se trouvent coincés entre le gouvernement et les islamiques. D'un coté le pouvoir politique ne leur permet pas de vivre comme des citoyens identiques aux autres, avec les mêmes droits. De l'autre coté les Islamiques prennent souvent pour cible la minorité chrétienne. Il y a quelques années, au monastère d'Almotiarek un moine a été assassiné par un représentant des islamiques. Bien qu'il ait été pris en flagrant délit, l'arme à la main, il a fallu deux années de procédure judiciaire pour arriver au procès à la suite duquel l'assassin a été condamné à seulement 7 ans de prison. Ceci est arrivé parce que la vie d'un Chrétien n'a pas de valeur vu que la loi égyptienne est basée entièrement sur la charia. Par ailleurs, nous avons eu récemment plusieurs cas de jeunes filles chrétiennes qui ont été enlevées et violentées pour les convertir de force à l'Islam. Dans d'autres cas les jeunes filles étaient appelées aux étages supérieurs de grands magasins sous prétexte d'un don. On leur faisait signer un reçu qui en réalité, était un acte de conversion à l'Islam. En ce qui concerne les lieux de culte, la situation est invraisemblable. Pour construire une église ou un monastère, il faut des conditions bien précises.

Lesquelles ?

L'église ne doit pas être près ni d'une mosquée, ni d'une école, ni d'une rue importante, ni d'une gare, ni d'un hôpital.. En somme, pour avoir le permis de construire une église, il faut pratiquement que ce soit dans le désert ! Il s'agit d'une loi appelée " Alkhar El Hamayouni ", qui régit la construction des édifices religieux, évidemment très libérale pour les mosquées. Par exemple, pour faire une banale réparation d'un robinet, il faut demander un permis spécial qui doit venir du Président Moubarak en personne. Récemment le Président a délégué le problème aux gouverneurs, mais ceux-ci ont les mains liées, parce que, les Chrétiens sont sous le contrôle des forces de sécurité et donc sous le commandement du Président ! Par ailleurs, même si le permis arrivait, il suffit que soit créé dans le voisinage une petite salle de prière musulmane pour tout soit à l'eau ! Cela semble comique!

La situation s'est détériorée quand Sadate en 1980, pour plaire aux islamites, a modifié la constitution de telle façon que la charia devienne l'unique source d'inspiration de la loi et non plus une parmi celles d'avant. Il n'y a ni syndicat, ni gouverneur, ni président d'université, ni gradé dans la police ou dans l'armée qui soit chrétien et quelques professions comme par exemple celle de gynécologue sont interdites aux chrétiens.

Peut-on parler d'un retour au christianisme dans certains pays arabes ?

Dans les dernières décennies, à cause de l'avancée du mouvement islamique, les communautés chrétiennes dans les pays du Moyen-Orient se sont notablement réduites. Malgré cela, dans les dernières années, nous assistons à un phénomène de conversion au christianisme d'une certaine envergure. Nous n'avons pas de données précises car les états reconnaissent les conversions vers l'Islam mais pas l'inverse. En Egypte par exemple on parle d'une " église du silence ". Des personnes qui se réunissent dans des arrières boutiques, des salons, des locaux divers, avec beaucoup de discrétion, pour pratiquer ensemble la foi chrétienne. Cela se fait avec une grande circonspection, car s'ils sont découverts par la police ou les voisins, ils risquent gros.

Existe-t-il un soutien de la part de la société civile et du monde politique français en ce qui concerne la liberté religieuse ?

Sûrement pas ! Certes en paroles, les Français expriment regret et solidarité. Mais ils ne se mobilisent pas. La France est loin de la cause des Chrétiens. A part quelques journalistes, je ne vois pas beaucoup d'intérêt de la part des médias en ce qui concerne la liberté religieuse. Aucune manifestation.

Que peuvent enseigner les Chrétiens orientaux à la chrétienté occidentale ?

Le christianisme en Europe est l'ombre de ce qu'il était dans le passé. Par contre les Chrétiens orientaux, bien qu'en situation difficile, vivent leur foi avec sincérité et passion. J'en parle souvent avec mes amis. Nous l'avons payé cher mais nous tenons bon. Je souhaite que l'Occident et l'Europe ne perdent pas leurs racines chrétiennes. Nous ne voulons pas qu'il vous arrive ce qui nous est arrivé. Ce n'est pas la force de l'Islam, mais notre faiblesse qui a causé tant de problèmes. Conservez votre force morale et tout ce que vous avez créé : les droits de l'homme, la démocratie, etc.

Pourquoi la question de la liberté religieuse n'est-elle pas considérée importante par le monde occidental ?

S'occuper de cette question voudrait dire automatiquement critiquer les Islamites. Et ceci n'est pas politiquement correct ". Il existe une sorte de fascination pour l'Islam, comme il y a eu une époque où l'idéologie nazie fascinait. Et aussi parce que, pour divers mouvements politiques, il est l'unique force qui s'oppose aux Etats-Unis.
En conséquence, il n'y a pas d'espace pour aucune critique, à moins d'être taxé de racisme et d'islamophobie. Les Chrétiens de Tchétchénie, par exemple, ont été massacrés et exilés. Mais personne n'en parle. Au contraire, il faudrait dénoncer de tels faits. Et ceci pour aider aussi les Musulmans à découvrir les droits de l'homme et à les respecter.

Quelle est la situation des religions non chrétiennes dans les pays islamiques ?

Elle est difficile. Que se soit les animistes, les païens, les Bahaï, les Alawites , les disciples de Zarathoustra, les Bouddhistes ou les Hindous, tous , à des niveaux divers sont persécutés. Ou bien ils sont des citoyens de seconde zone. Nous ne parlons pas des agnostiques ou athées. Pour les islamiques, cette éventualité n'existe pas ! La liberté de pensée n'existe pas!

Quels sont les rapports entre les Eglises d'Orient ?
Bons. Cependant, il faudrait une plus grande unité. Nous vivons dans une situation historique importante et, en tout cas, difficile.

(Le chemin de croix...)Page 24

Mais le temps est venu de manifester notre désarroi au grand jour, car trop d'enfants innocents sont concernés. Ils passent leur vie à se cacher pour échapper aux poursuites policières, allant de ville en ville de peur d'être contraints de se convertir à l'Islam.
Leur père ayant abandonné le christianisme pour épouser une Musulmane, les enfants de par la loi de la charia, deviennent systématiquement et obligatoirement musulmans. Il s'agit là de l'une des pires violations des droits de la mère et de l'enfant.
Alors que nombreux pays musulmans manifestent leur intention de lutter contre le terrorisme et toute forme de violence, le gouvernement égyptien ne s'en préoccupe nullement, au mépris de la convention des droits de l'homme qu'il a cependant ratifié.
Plus surprenant encore, l'Eglise ne fait pas état de cette situation préoccupante, ces personnes sont considérées comme des "cas particuliers".
L'image que l'on veut donner des Egyptiens coptes est belle vue de profil, mais cette beauté s'efface tristement dès que l'on regarde la réalité en face et c'est un choc.
Dans l'un de ses prêches le Pape Shenouda III avait demandé que l'on s'occupe de ceux dont personne ne parle (les chiffonniers, les prisonniers, les apostats) incitant les serviteurs de l'Eglise à leur venir en aide.
Parmi les problèmes multiples auxquels nous sommes confrontés, le pire est la menace qui pèse sur les enfants mineurs : l'apostasie inhérente à la charia abusivement appliquée.
L'une des plus graves et dangereuses menaces à l'encontre des Chrétiens d'Egypte et de ses enfants, c'est l'apostasie, car elle est intimement reliée directement à la charia.
Lorsqu'un père de famille devient musulman, le gouvernement donne une nouvelle identité musulmane à ses enfants (Cyril devient Ahmed et Damiana devient Fatima) Ces modifications sont dûment consignées dans les actes de naissances et dossiers scolaires. En l'espace d'un instant, les enfants deviennent musulmans malgré eux.
Vient ensuite l'étape la plus douloureuse pour la mère : les autorités lui donnent le choix entre sa conversion personnelle à l'Islam ou le retrait de ses enfants.
Alors le plus souvent, la mère n'a plus qu'à s'enfuir avec eux pour tenter de les protéger. Face à se type de situation, l'Eglise se trouve dans une situation des plus délicates : d'une part, elle doit obéir à la loi du pays, d'autre part, elle doit aussi obéir à loi divine. L'écriture prescrit d'obéir à Dieu en priorité. Que peur faire l'Eglise pour sauver ces innocentes victimes lorsqu'on lui présente des documents officiels attestant de leur appartenance à l'Islam ? Désormais, l'Eglise s'en tient à apporter son aide spirituel. Si un serviteur de l'Eglise accepte volontairement de mettre sa propre vie en danger pour aider ces victimes, il sera seul responsable de ses actes, l'Eglise se trouvant dans l'impossibilité de le soutenir. Il pourra donc être accusé pour:
- dissimulation de personnes recherchées par les forces de l'ordre (mère et enfants)
- complicité d'enlèvement d'enfants musulmans à un père musulman
- falsification de documents officiels (en cas de tentative de restitution de leur identité chrétienne préalable)

Ce serviteur de l'Eglise deviendrait un criminel, donc hors la loi, pour avoir seulement voulu aider des enfants à conserver leur identité chrétienne. C'est pour cette raison que nous ne recevons pas d'aide, alors qu'il existe, par exemple, des stages de formation aux aides de toutes sortes d'handicapés, tel les sourds, muets, aveugles, infirmes et mêmes les prisonniers.
Mais où trouver ces serviteurs de Dieu prêts à se lancer dans de telles opérations " commandos " ou " kamikazes"?
…/…
N'est-il pas grand temps de se libérer du fanatisme et de laisser aux religions le rôle qui leur revient naturellement, celui de la communication entre Dieu et les hommes, et non pas celui de la division assortie de la destruction des relations humaines ?
Le moment ne serait-il donc pas venu pour l'Egypte d'éradiquer ce qui divise au profit de ce qui rapproche, comme le respect des valeurs familiales ? Nous ne sommes plus au temps où la loi de la jungle permettait au fort de dévorer le faible.
Une loi digne de ce nom ne saurait ignorer la notion de droit au profit de celle d'interdiction et d'obligation :

(Que peuvent attendre les Coptes...)Page 23

de jeunes filles coptes est bien sûr regrettable, mais on a déjà tellement honte à légiférer en France sur les mariages forcés imposés aux petites musulmanes qu'il paraîtrait indécent d'intervenir auprès des autorités égyptiennes. L'Europe institutionnelle s'en voudrait de revenir au temps des " Capitulations ", où elle se chargeait de la protection des chrétiens contre les méfaits de l'Empire ottoman. Toutefois, dans les accords du processus de Barcelone, l'Union (et probablement surtout le Parlement) pourrait demander que le respect des minorités et l'égalité entre citoyens de toutes les religions soit expressément et systématiquement mentionné, non comme une simple clause de style, mais comme une condition à cet " espace de paix et de stabilité " . Bien sûr, l'Egypte affirmerait que c'est le cas, chez elle, et probablement aucun gouvernement européen n'aurait le courage de la contredire. Mais on peut envisager, au cas où de telles dispositions seraient clairement inscrites, qu'un comité de surveillance recueille les plaintes pour violation des engagements et les transmette aux institutions européennes, comme l'ont fait en Europe centrale les comités nés des Accords d'Helsinki, en 1975.
En attendant, et plus pratiquement, avec une action d'information régulière et documentée des parlementaires européens, susceptibles d'être sensibilisés par ces problèmes, et des services du futur ministre des Affaires étrangères de l'Union, les Coptes pourraient maintenir une certaine " pression " sur les autorités égyptiennes et rappeler, plus largement, que la discrimination religieuse reste la règle pour les chrétiens d'Orient. L'appui et la collaboration éventuels des autres communautés soumises aux mêmes violations des Pactes internationaux constitueraient des renforts appréciables.

Jean-Pierre FERRIER
Professeur de Relations Internationales
Maître de conférences à l'Université de Paris II (Panthéon-Assas)
Membre d'honneur de l'Association des Coptes d'Europe
Le 17 avril 2005

Que peuvent attendre les Coptes de l'Union européenne?

La protection de la " minorité " copte en Egypte se situe, globalement, dans deux domaines de compétence de l'Union européenne: la PESC, politique étrangère et de sécurité commune, de manière générale, et la politique méditerranéenne, plus spécifique. Il se trouve que, dans aucun de ces domaines, l'Union européenne ne s'est fait remarquer par une activité notable en faveur des Coptes. Pourquoi? Cette courte étude propose d'en voir les raisons, sans se cacher la réalité parée du nom de " réalisme ".

Les Coptes et la PESC

Dans le cadre de la PESC, en cours d'élaboration depuis une dizaine d'années, l'Union s'est fixé des objectifs très larges, dont la sauvegarde des valeurs communes, le développement des libertés fondamentales dans le respect des droits de l'homme, de l'état de droit et de la démocratie. La protection des minorités et l'égalité entre les citoyens en font clairement partie. Mais les actions de l'Union dans ces domaines sont ponctuelles et sélectives, d'une part, limitées d'autre part.

A propos des minorités, l'Union s'occupe surtout de celles qui résident normalement sur son territoire, où les problèmes sont très peu importants; ainsi, si les Coptes égyptiens réfugiés en France étaient victimes de discriminations sur le territoire français, l'Union réagirait probablement. Elle s'intéresse, et souvent de près, aux minorités des Etats candidats ou susceptibles de devenir candidats à l'adhésion; c'est le cas des Magyars, des Roms, gitans ou tziganes d'Europe centrale ou des Balkans, des Kosovars ou des Bosniaques, voire des Kurdes en Turquie. La question des minorités religieuses est au plus abordée sur le plan du discours de bonne conscience (Tibétains), la compétence normale étant celle de l'ONU. Compte tenu de sa répugnance à assumer son " héritage chrétien ", on comprend la timidité de l'Union européenne envers les discriminations qui atteignent les chrétiens d'Orient. L'admission probable de la Turquie rend encore plus prudente l'Union européenne à l'égard de l'islam.

Il ne faut surtout pas oublier que la protection des minorités religieuses ou autres n'est qu'un des multiples aspects de la diplomatie, qu'elle soit européenne ou nationale. Ainsi, la sympathie avec les Tchétchènes massacrés doit être comparée avec l'intérêt de relations fructueuses avec la Russie; l'emprisonnement de catholiques n'appartenant pas à l'Eglise patriotique chinoise ou des bouddhistes gymnastes Fa Lun gong n'a jamais sucité de révolte au sein des instances européennes: la Chine est un partenaire économique si prometteur... L'afflux à Sarcelles des Assyro-Chaldéens chassés par les Turcs, Kurdes et autres Arabes d'Irak n'a fait l'objet d'aucune faveur, au contraire; leur sort, respectable, " pèse " peu face aux autres considérations de la dipl omatie. Aussi le sort des Coptes d'Egypte n'a-t-il pas fait l'objet d'une attention particulière, il est un des éléments des relations avec l'Egypte, pour autant qu'il soit connu.

Les Coptes et la politique méditerranéenne de l'Union européenne

Les pays méditerranéens font partie, pour des raisons géographiques, de ceux qui bénéficient de " relations privilégiées " avec l'Union européenne, comme, pour d'autres raisons, les pays en développement ou ceux d'Europe centrale et orientale qui n'ont pas encore été admis à rejoindre les 25. Bien entendu, compte tenu de l'orientation prioritaire des institutions européennes, ces privilèges sont avant tout douaniers et commerciaux. Dès 1977, l'Egypte a bénéficié d'un accord de ce type.

Puis sont apparus les accords euro-méditerranéens d'association, plus ambitieux puisqu'ils prévoient aussi un " dialogue politique régulier "; la Tunisie et Israël ont été les premiers partenaires, en 1995, bientôt suivis du Maroc, de l'Autorité palestinienne et de la Jordanie, les autres Etats, dont l'Egypte devant suivre. Mais la première liste est significative: la Tunisie est loin d'être un modèle de démocratie, le Président est réélu sans aucun risque et les journalistes d'opposition ou défenseurs des droits de l'homme sont souvent emprisonnés; quant à Israël, il serait abusif d'en faire le modèle de la protection des minorités. Pourtant, l'accord euro-israélien rappelait expressément la nécessité d'aboutir à la paix, le rejet du terrorisme et le res pect de la démocratie. Dix ans après, les résultats ne sont guère convaincants.

Ces accords euro-méditerranéens ont été l'instrument d'une politique plus globale, amorcée en 1992, qui doit aboutir à un " partenariat euro-méditerranéen " défini par la conférence de Barcelone (d'où le nom de " processus de Barcelone ", parfois utilisé). Mais ce partenariat est uniquement commercial même si son objectif, pour 2010, est celui d'une zone de libre-échange dans un espace commun de paix et de stabilité. Une première conférence a réuni les 15 pays européens de l'époque et 12 pays méditerranéens, dont l'Egypte, en 1995, et elle est suivie assez régulièrement par d'autres, toujours commerciales. En 2000, constatation est faite des médiocres résultats obtenus. L'adhésion des dix nouveaux membres, qui préoccupe l'Union, ne va probablement pas accélérer la réalisation de ce " partenariat ", coûteux.

Et pour la question des droits de l'homme? Il faut noter que le Parlement européen, à plusieurs reprises, est intervenu sans pouvoir de décision (ceci explique cela) surtout à propos du Maghreb, du terrorisme et des procédures électorales en Palestine..

Compte tenu de la priorité accordée aux questions commerciales et au respect de la souveraineté des Etats " amis ", ce qui est le cas de l'Egypte, également de la réticence à intervenir au profit de chrétiens, on ne peut raisonnablement attendre d'actions spectaculaires, même verbales, et pas davantage d'interventions discrètes mais efficaces, en faveur des Coptes d'Egypte. L'enlèvement

Page 22

LA REVUE COPTE

PUBLIÉE PAR
L'ASSOCIATION DES COPTES D'EUROPE - FRANCE

Directeur de la publication: Nagy Awad

المجلة القبطية

تصدرها
الهيئة القبطية الأوروبية - فرنسا

L'ASSOCIATION DES COPTES D'EUROPE - FRANCE 15 Ave. du Bel Air, 75012 PARIS (33) 130 37 06 29 E-mail: copteseuro@wanadoo.fr

Vol. 2 - No. 14 & 15 & 16 - Mars - Avril - Mai 2005 **Bramhat - Baramuda - Bashans 1721**

"Vous aurez des tribulations dans le monde; mais prenez courage, j'ai vaincu le monde" Jean 16:33

Que peuvent attendre les Coptes de l'Union européenne?

Page 23

COALITION POUR LA DEFENSE DES DROITS DE L'HOMME

Organisée par Christian Solidarity International
Genève le 17 avril 2005

VICTIMES DU JIHAD (Musulmans, Dhimmis, Apostats, Femmes)

Palais des Nations Genève le 18 avril 2005

L'Association des Coptes d'Europe a été invité à participer à deux jours de rencontres, conférences et débats à Genève. De nombreuses associations étaient représentées. De grandes personnalités ont donné des conférences sur le thème des victimes du Jihad ; Johannes Jansen, David Littman, Hamouda Bella, Walid Phares, Bat Ye'or, Ibn Warraq, Azam Kanguian, Simon Deng, Caroline Fourest, Taslima Nasrin et Ayaan Hirsi Ali ont exposé leur point de vue sur ce sujet le lundi 18 avril 2005 dans le cadre de la 61ème session de la Commission des Droits de l'Homme à Genève.
Lors de la rencontre du dimanche 17 avril 05, les diverses associations présentes ont établi des groupes de travail afin de mettre en place une nouvelle branche de la " coalition pour la défense des droits de l'homme", en Europe. L'association des Coptes d'Europe s'est interrogée sur " Que peuvent attendre les Coptes de l'Union européenne ? "

Vers l'unité visible de l'Eglise : un vent de Pentecôte place Saint-Pierre

CITE DU VATICAN, Vendredi 8 avril 2005 (ZENIT.org) - Un souffle de Pentecôte s'est fait sentir ce matin place Saint-Pierre, un vent qui tournait jusqu'à la dernière les pages de l'Evangile, placé sur le cercueil de cyprès.

Page 17

BONNE NOUVELLE POUR LES CHRETIENS DU MONDE ENTIER

Par Eng. ADLI ABADIR YOUSSEF

Les coptes réunis en congrès à Zurich le 1er mars 2005 ont la joie d'annoncer une très bonne nouvelle aux chrétiens du monde entier.

Page 20

Sommaire

Le Pourquoi du Silence p 21
Manifestation au sud du Caire . . . . . .p 20
Confronté aux actions violentes . . . . . .p 19-18
Une Eglise arménienne . . . . . .p 14
Incendie de l'Eglise St Marc… . . . . . .p 13
Histoire des Coptes d'Egypte . . . . . .p 16

"Quand la vérité n'est pas libre, la liberté n'est pas vraie." Jacques Prévert

Le chemin de croix des enfants de parents convertis à l'Islam en Egypte

Journal de la vérité et de la vie - Holland

Nous, Coptes d'Egypte, devons bien souvent faire face à des conditions de vie humainement inacceptables, nous subissons beaucoup et, pour des raisons religieuses ou nationales, sommes contraints de taire la plupart de nos souffrances.

Page 22

Leur liberté, c'est la nôtre !

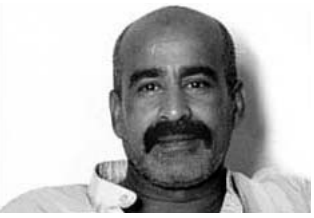

Nous sommes solidaires de Florence Aubenas et de Hussein Hanoun.
Florence Aubenas, envoyée spéciale de "Libération" et son guide irakien Hussein Hanoun ont disparu en Irak depuis le 5 janvier 2005.
Il n'y a pas de liberté sans la liberté d'informer partout et en tous lieux.